وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــــي
جامعـــــة ابـــن خلدون تيـــــارت
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــةوالاجتماعيـــة
قســـم علـــم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي تخصص علم الاجتماع الحضري

تحـــت عنـــوان:

دور المشاركـــة السكانيـــة فـــي الاهتمـــام بالمساحـــات الخضـــراء

دراســة ميدانيــة بحـي المرجــة مدينـــة تيسمسيلـــت

إعداد الطالبة والطالب:

- ســاعد محمد
- مزلاح فوزيــة

تحت إشراف:

د/عرباوي نصيرة

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
بريقل هاشمي	أستاذ محاضر " أ "	رئيسا
عرباوي نصيرة	أستاذ محاضر " أ "	مشرفا ومقررا
بريم عبد القادر	أستاذ محاضر " ب "	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــــي
جامعـــة ابـــن خلدون تيـــارت
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــةوالاجتماعيـــة
قســـم علـــم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي تخصص علم الاجتماع الحضري

تحـــت عنـــوان:

دور المشاركـــة السكانيـــة فـــي الاهتمـــام بالمساحـــات الخضـــراء

دراســة ميدانيــة بحـي المرجــة مدينـــة تيسمسيلـــت

إعداد الطالبة والطالب:

- ســاعد محمد
- مزلاح فوزيــة

تحت إشراف:

د/عرباوي نصيرة

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
بريقل هاشمي	أستاذ محاضر " أ "	رئيسا
عرباوي نصيرة	أستاذ محاضر " أ "	مشرفا ومقررا
بريم عبد القادر	أستاذ محاضر " ب "	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

شهادة شكر وتقدير

بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى "بل الله فاعبد وكن من الشاكرين"

لله الحمد كله والشكر كله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على خير المرسلين الاخيار وعلى اله واصحابه .

الحمد لله الذي بفضله تيسر لنا ماكنا نصبو اليه والذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

من هذا المنبر لا يسعنا الا ان نرفع كلمة شكر للأستاذة المشرفة الدكتورة "**عرباوي نصيرة** "التي لا تكفينا العبارات عن شكرها ولايكفي الشكر لرد جميلها على ما منحتنا من ارشاد وتوجيه، ولاهتماماتها ومتابعتها لنا في كل خطوة من خطوات انجاز هاته المذكرة وبالرغم من انشغالها واعباء مسؤوليتها كانت لنا السند والمعين نسال الله ان يوفقها في اعمالها ويسهل لها بعلمها طريقا الى الجنة .

كما لا يفوتنا في هذا المقام ان نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان الى الدكتور "**عبد القادر بريبو**" و " **بريقل هشام** " و "**شيخ علي**" اللذان كانوا لنا عونا وسندا ومرجعا يمهد لنا الطريق ولم يبخلوا علينا بنصائحهم ووقتهم وتوجهاتهم القيمة ، اتمنى ان يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهم .

كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل والشكر الخاص الى لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه.

الاهداء

الحمد لله الذي وفقني في اتمام هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هاته والتي يعود الفضل فيها الى الانسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، وعلمني عزة النفس و الكرامة، والى الذي احمل اسمه فخرا واعتزاز "**ابي الغالي**".

والى رمز العطاء والمحبة ، الى من سهرت من اجل راحتي وتألمت لآلامي وفرحت لفرحتي، الى من ترتاح لها نفسي بعد العناء ، الى التي وضع الله الجنة تحت اقدامها، والى من اوصانا بطاعتها خاتم الانبياء وحث على الاحسان اليها حتى الفناء، الى من هي نبع الحنان "**امي مفتاح الجنة**".

الى اخوتي واخواتي كل باسمه ومقامه وبنات الاخت "**سجودوريمان** "حفظهم الله، والى الذي كان سندي ومساعدي وزرع في حياتي روح التحدي والمثابرة للوصول الى الهدف المبتغى والذي مهما قلت فيه لن افيه حقه خطيبي "**سعيد**"، والى خفيفة الظل وطيبة القلب الغالية "**ربيحة**" ،والى كل افراد عائلة خطيبي خاصة الوالدين الكريمين ،والى اجمل صديقة واخت في الوجود "**سعيدة**"، و إلى من تقاسمت معي حلو و مر هذا العام الدراسي الحاسم زميلتي و رفيقتي " بشرى "

الى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي .

الاهداء

اهدي ثمرة هذا النجاح الى احب خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم الى من قال فيهما تعالى: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغير" الى اغلى جوهرة امتلكها رمز الطيبة والحنان "امي" حفظها الله .

واهدي ثمرة جهدي الى من زرعني على ضفاف العلم ورباني وصرف من حياته عرقه ودمه وحماني "ابي الغالي" رحمه الله رحلت من الدنيا لكنك لم ترحل من قلبي.

الى الذين يدخلون القلب بلا استئذان اخوتي واخواتي و الزوجة الكريمة وكل الاهل والأقارب، والى قرة عيني أولادي **" علي تقي الدين ، ملك تسنيم "** و إلى كل من كانوا سندي و شدوا عضدي الدكتور "بريم عبد القادر" و **"بريقل هشام"** ، والى كل الاصدقاء وكل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع.

فهـــرس

المحتويـــات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهـــداءات

مقدمـــــة.....أ

البـاب الأول: الإطـار المنهجـي

أسباب اختيار الموضوع.....2

أهداف الدراسة.....2

أهمية الدراسة.....2

الدراسات السابقة.....2

الإشكالية.....5

الفرضيات.....6

منهجية البحث.....6

تحديد المفاهيم.....7

الفصل الأول: الإطار الفكري والنظري

تمهيد.....9

تعريف المساحات الخضراء.....9

نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء.....9

أنواع المساحات الخضراء.....11

أهمية وفوائد المساحات الخضراء.....13

أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.....15

المعايير التخطيطية للمساحات الخضراء في المدينة.....16

المساحات الخضراء في المناطق السكنية.....19

العوامل المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء.....20

الحماية القانونية للمساحات الخضراء.....21

النظريات التي تناولت المساحات الخضراء.....25

الإطار القانوني للمساحات الخضراء.....26

خلاصة الفصل.....28

الفصل الثاني: البيئة الحضرية

تمهيد 30
تعريف البيئة 30
البيئة في التشريع الجزائري 31
عناصر البيئة 31
مفهوم البيئة الحضرية 32
مظاهر تدهور البيئة الحضرية 32
عوامل تدهور البيئة الحضرية في الجزائر 33
آليات حماية البيئة الحضرية في الجزائر 35
الاتجاهات الايكولوجية في دراسة البيئة الحضرية 39
خلاصة الفصل 46

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الأول: التعريف بماهية المجال المكاني للدراسة

تمهيد 49
الدراسة الطبيعية لمدينة تيسمسيلت 50
الدراسة العمرانية لمدينة تيسمسيلت 52
الموقع الجغرافي لحي المرجة 54
الدراسة السكانية لحي المرجة 55
المساحات الخضراء ومساحات اللعب بالحي 55
خلاصة الفصل 56

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية الإحصائية والقراءة السوسيولوجية للبحث

تمهيد 58
تحليل نتائج الدراسة التحليلية للاستمارة 58
الإستنتاج العام 81
الخاتمة 84
المصادر والمراجع.

الملاحق.

الملخـص.

قائمـــــة

الجـــــداول

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
رقم01	يمثل توزيع أفراد عينة مجتمع البحث حسب متغير الجنس	**58**
رقم02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	**59**
رقم 03	توزيع أفراد عينة مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي	**59**
رقم 04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	**60**
رقم 05	يمثل وجود مساحات خضراء داخل مكان الإقامة	**61**
رقم 06	كفاية المساحات الخضراء في الحي	**61**
رقم 07	يمثل وجود ما إذا كان مساحات خضراء مخصصة للأطفال	**62**
رقم 08	يمثل استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي:	**63**
رقم 09	يوضح قيام سكان الحي بحملات تنظف لهذه المساحات	**64**
رقم 10	تدهور المساحات الخضراء داخل الحي	**65**
رقم 11	يوضح سبب تدهور هذه المساحات	**66**
رقم 12	يوضح قيام المصالح البلدية بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء.	**66**
رقم 13	يوضح وجود نوادي على مستوى الحي تتكفل بالحفاظ على المساحات الخضراء	**67**
رقم 14	يوضح الفئات العمرية الأكثر استعمالا للمساحات الخضراء	**67**
رقم 15	يوضح ما إذا كانت المساحات الخضراء داخل الحي تفتقر إلى للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين	**68**
رقم 16	يوضح الاهتمام بالمساحات من طرف سكان الحي	**69**
رقم 17	هل يكسب سكان الحي ثقافة حول أهمية ودور المساحات وما قدمته من منافع للصحة الجسدية والنفسية	**69**
رقم 18	يوضح قيام المواطنين بتصرفات وممارسات غير عقلانية اتجاه المساحات الخضراء	**70**
رقم 19	يوضح اندماج سكان الحي ضمن حملات التوعية والإرشاد التي يقوم بها مختلف النوادي والجمعيات داخل الحي	**71**
رقم20	المساوئ والمخاطر الناجمة التي تساهم في تدهور المساحات الخضراء	**72**
رقم 21	يوضح القيام بدعم المبادرات التشجيعية التي تدعو إلى المحافظة على المساحات الخضراء و صيانتها	**73**
رقم 22	يوضح المساهمة والاهتمام بالمساحات الخضراء؟	**74**

رقم 23	يوضح المسؤول الأول عن المساحات الخضراء	**75**
رقم 24	يوضح الجهات المسؤولة عن الاهتمام بالمساحات الخضراء	**76**
رقم 25	يوضح اختبار الفرضية الفرعية الأولىما إذا كانت هناك علاقة بين استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي وقيام السكان بحملات التنظيف لهذه المساحات.	**77**
رقم 26	يبين ما إذا كان هناك علاقة بين قيام سكان الحي بحملات التنظيف لهذه المساحات وتدهور المساحات الخضراء.	**77**
رقم 27	ما إذا كان هناك علاقة بين تدهور المساحات الخضراء ومصالح البلدية التي تقوم بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء	**78**
رقم 28	ما إذا كان هناك علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي وبين اكتساب سكان الحي لثقافة حول أهمية دور المساحات الخضراء وما تقدمه من منافع ومصالح جسدية ونفسية	**79**
رقم 29	ما إذا كان هناك علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي و قيام المواطنين بتصرفات وممارسات غير عقلانية على مستوى المساحات الخضراء كقطع الأشجار ورمي السجائر.	**80**
رقم 30	يوضح ما إذا كان هناك علاقة بين نقص الوعي و اللامبالاة بالمساحات الخضراء و إهمال سكان الحي والمخاطر والمساوئ الناجمة التي تساهم في تدهورها.	**80**
رقم 31	يوضح ما إذا كان هناك علاقة بين نقص الوعي واللامبالاة بالمساحات الخضراء ودعم المبادرات التشجيعية والمحافظة على المساحات الخضراء وصيانتها	**81**

مقدمة:

المساحات الخضراء جزء من النظام البيئي وكإحدى المواضيع الهامة المتطرق إليها، و التي تدفع بالبحث والنظر في الحالة التي تشكو منها هذه المساحات في مدننا و الوقوف على أسباب تدهورها واختفائها والتي حالت حتى الأن دون تنفيذ إستراتيجية محكمة للمساحات الخضراء، لاسيما تلك التي تتعلق بالمساحات العمومية والتجمعات السكنية وبالقرب من المباني العامة، فقد أصبحت الحاجة إلى تهيئة هاته المساحات في الأحياء السكنية والمدينة ضرورة ملحة خاصة مع نقص الوعي اتجاه المحافظة عليها والنظر إلى الدعوة إلى إقامتها وتهيئتها في التجمعات السكنية الحضرية.

فقد أصبح الاهتمام بها يأخذ عناية خاصة في مخططات المدن كإنشاء مدارات حولها والاهتمام بالأشجار على أرصفتها، و إنشاء المنتزهات و الحدائق العامة، و لأهميتها البيئية والجمالية أصبحت من أهم المجالات العامة التي يستعملها سكان الحي و المدينة للهروب من مشاكل الحياة اليومية النفسية و الاجتماعية و الصحية من خلال ما توفره من راحة وتسلية و ترفيه في المحيط العمراني.

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا أساسيا داخل النسيج الحضري في المدن من حيث تحقيق مدى التوازن بين الجزء المبني والجزء الأخضر، فالحفاظ عليها هو الحفاظ على التوازن الايكولوجي حيث إنها تعد مصدر عيش الكثير من الكائنات الحية ومن بينها الإنسان.

الباب الأول

الإطار المنهجي

- أسباب إختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- الدراسات السابقة
- الإشكالية
- الفرضيات
- منهجية البحث
- تحديد المفاهيم

أسباب إختيار الموضوع:

ترجع أسباب إختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع إلى الأسباب التالية:

- ✓ حاجة المساحات الخضراء إلى تفعيل دور المشاركة السكانية التي تهدف إلى حماية هاته البيئة الطبيعية وحماية البيئة الحضرية معا.
- ✓ توعية السكان و تحميلهم مسؤولية الاهتمام والحفاظ على المساحات الخضراء من خلال عملية المشاركة من أجل محيط نظيف وبيئة سليمة.
- ✓ تعاني الكثير من المساحات الخضراء في المدن الجزائرية تدهورا و إهمالا من جانب السكان مثل ما هو الحال بمساحات حي المرجة.

أهداف الدراسة:

إن الغاية التي تهدف إليها دراستنا لموضوع دور المشاركة السكانية في الاهتمام بالمساحات الخضراء في حي المرجة هي تفعيل دور السكان في عملية تهيئة المساحات الخضراء والمحافظة عليها وبروز نوابغ الاهتمام بها حتى تصبح فضاءا منظما مهيئا يتلاءم والشروط المثلى للحياة وكذا معرفة أسباب اختلال وتدهور هاته المساحات وكيفية تسطير حلول لها تساعد على الارتقاء بها وتحسين مظهرها داخل الأحياء السكنية للخروج في الاخير بمجموعة مقترحات يمكن توظيفها في مخططات تصميم المدن.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع دراستنا للمساحات الخضراء التي تعتبر من أهم مكونات البيئة الحضرية، فهي رئة المدينة والمتنفس لسكانها، كما أنها تعمل على خفض الضغوط النفسية للسكان لأنها الملاذ الذي يقصده المواطنين للراحة والوقاية من تلوث الهواء و الإصابة بالأمراض، وهو الوجهة المرغوبة للتنزه و الترويح عن النفس من ضوضاء المدينة.

الدراسات السابقة:

دراسة "أنس عرعار"، رسالة دكتوراه بعنوان "المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة . دراسة ميدانية بمدينة باتنة، في اطار تخصص علم الاجتماع العمل و التنظيم، جامعة باتنة1، الحاج لخضر.

تطرق الباحث من خلال طرحه لإشكالية الدراسة إلى أهم النقاط:

- البيئة تمثل ذلك الإطار الذي يعيش فيه الانسان ويستمد منه مقومات حياته.

- التفاعل المستمر للإنسان مع بيئته وذلك للتعرف على مكوناتها ومشكلاتها حتى يكون على وعي بكيفية التعامل معها.
- التنمية المستدامة تهدف إلى كفالة استمرار التنمية مع مراعاة العدالة بين حق الأجيال المتعاقبة في الانتفاع بالموارد المتاحة.
- إدراك أعضاء المجتمع بأهمية حماية البيئة بالنسبة لنوعية حياتهم.
- المجتمع بحاجة لمشاركة واعية و مسؤولة لكل ما يتعلق بتنمية وحماية البيئة.
- وجود وعي في المجتمع الجزائري بمشكلة البيئة إلا أن طرق المعالجة مازالت في بدايتها الأولى بعد خوض الإسكان الشعبي المكثف.

و إنطلق الباحث من تساؤلات رئيسية مفادها:

ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية ممثلة بجمعيات حماية البيئة على المستوى المحلي في تفعيل المشاركة الشعبية لسكان مدينة باتنة في حماية البيئة من التلوث؟

الفرضيـــــات:

الفرضية العامة: تساهم المنظمات غير الحكومية ممثلة بجمعيات حماية البيئة من خلال الدورات التكوينية و الحملات التحسيسية وكجماعات ضاغطة في تفعيل المشاركة الشعبية لسكان مدينة باتنة في حماية البيئة من التلوث.

و ينبثق من الفرضية العامة فرضيات فرعية:

- يشارك سكان مدينة باتنة إلى جانب السلطات المحلية في حماية البيئة من التلوث.
- تساهم الحملات التحسيسية و الاعلامية التي تقوم بها جمعيات حماية البيئة في تفعيل المشاركة الشعبية لسكان مدينة باتنة في حماية البيئة من التلوث.

منهج و أدوات الدراسة:

- إستخدم الباحث المنهج الوصفي في جانبي الدراسة، الجانب النظري و الجانب الميداني.
- أهم أدوات المنهج الوصفي هي الملاحظة ، الاستمارة، المقابلة.

نتائج الدراسة: إستخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- تلوث البيئة الريفية والحضرية والتي تتمثل في تلوث المياه، التلوث بقمامة المخلفات، تلوث الهواء، التلوث الاجتماعي و الإنحرافي.

- الجهود المبذولة من قبل السلطات المحلية في حماية البيئة .
- تنوع أشكال المشاركة من قبل السلطات المحلية في حماية البيئة في الريف و الحضر.

دراسة " سفيان بوعناقة "، رسالة ماجيستر بعنوان الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة . دراسة ميدانية في حديقة بشير بن ناصر . في إطار تخصص علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2010/2009 .

تطرق الباحث الى طرح الاشكالية الى طرح السؤال التالي:

- فما اهمية الحدائق كمجال في البيئة الحضرية بقسنطينة ؟

وبتحليل السؤال الرئيسي نتحصل على مجموعة من الاسئلة الفرعية تتمثل في :

- ✓ هل يرتبط استعمال الحديقة العامة بفئات وجماعات اجتماعية، وبأماكن معينة داخلها؟
- ✓ هل الحديقة العامة مجال للمشاركة الاجتماعية و الانتقاء بجماعات الاصدقاء و الاقارب ام هي مجال للعزلة و الانفراد عن المجتمع؟
- ✓ هل مظاهر الانحراف الاجتماعي تبعد المستعملين للحديقة عنها؟
- ✓ هل يرتبط استعمال الحديقة العامة بفترة زمنية محددة؟
- ✓ هل استعمالهم للحديقة كمجال عام هو وعي منهم بأهمية البيئة الطبيعية؟

منهج و أدوات الدراسة:

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى بعض تقنيات المنهج التاريخي وعلى الادوات التالية: الاستمارة و المقابلة والملاحظة.

نتائج الدراسة:

الحدائق العامة في مدينة قسنطينة لم تكن معروفة قبل الاحتلال الفرنسي بسبب سياسي و اقتصادي، حيث أن البايات إعتبروها عملا مضرا بالخزينة إلا أن للقسنطنين ثقافة في استعمال المجال الأخضر حيث عرفوا الاهتمام بالنباتات والمساحات الخضراء خارج أسوار المدينة، يتمثل في استعمالها لأغراض روحية وترفيهية واحتفالية.

الإشكالية:

المساحات الخضراء من أهم العناصر المكونة والمشكلة للبيئة الحضرية والمحيط السكني على حد سواء حيث لا يمكننا الاستغناء عنها في كل ركن من أركان المدينة، وأيضا تعد مرآة عاكسة لثقافة الأحياء السكنية بصفة خاصة وللمدينة بصفة ككل بصفة عامة، وبالتحدث عن المساحات الخضراء في المدن الجزائرية فهي مدن يغلب عليها الطابع السكني الخالي نوعا ما من الخدمات والتجهيزات الضرورية وبشكل ملحوظ المساحات الخضراء،ففي العقود الأخيرة شهدت تحولات ديموغرافية كان لها تأثير واضح في تراجع هذه المساحات وتدهورها داخل المدن،مما اثر سلبا على البيئة الحضرية.

الجزائر عملت بكل وسعها إلى تخطيط الأحياء والمرافق العمومية في المدينة وأعطتها الأهمية البالغة من خلال وضع برامج ومخططات ما يسمى بالمساحات الخضراء، لكن الملاحظ عليها حتى وان كانت تحظى بجانب من الاهتمام البارز داخل المؤسسات والمرافق العمومية من طرف العاملين و المسؤولين القائمين عليها ومع تنسيق الجهود المختلفة وبإتباع مختلف تدابير التسيير والصيانة قصد توفير كل ما هو لائق بها من حماية وتنظيف بشكل يومي وعملية السقي بمختلف الآليات، وكذا خدمة تلقيم الأشجار وبناء أسوار محاطة بها تحميها من التلف وجل الاعتداءات والتصرفات غير القانونية، وذلك من أجل إبقاء القيمة الجمالية وضمان إستدامتها، إلا إنها في الأحياء السكنية عكس ذلك تماما بالرغم من إنها تشكل إحدى الاحتياجات الأساسية والجوهرية للحي والمدينة معا، فإننا نلاحظ بهتان لونها لفقدانها اللون الأخضر وتلوث هوائها نتيجة إشباعها بنفايات الحي المرمية في كل زاوية من زواياها وتشوه منظر هذه المساحات يستدعي النفور وعدم الانجذاب نحوها سواء من طرف ساكنة الحي أو من خارجها،فلو لاحظنا المساحات الخضراء بحي المرجة في مدينة تيسمسيلت لوجدناها متدهورة إلى ابعد الحدود وهذا ما يدفعنا إلى طرح الأشكال :

- ✓ ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية؟
- ✓ هل نقص الوعي واللامبالاة لدى المواطنين يساهم في تدهور المساحات الخضراء في المحيط الحضري؟
- ✓ أمأن هناك أسباب أخرى؟

الفرضية العامة:

للمساحات الخضراء أهمية كبيرة في الأحياء الحضرية الجديدة لكن حالتها تختلف من حي إلى أخر و هذا بحسب كيفية إستغلالها من طرف السكان و مدى وعيهم بأهميتها، و على هذا الأساس تتفرع هذه الفرضية العامة إلى الفرضيات الجزئية الأتية :

- ✓ ترجع الأسباب المؤدية إلى تدهور المساحات الخضراء إلى سوء استغلالها كرمي النفايات مثلا.
- ✓ نقص الوعي لدى المواطنين يساهم بالدرجة الأولى في تدهورها و منه ينتج عنه مخاطر بيئية.

أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع إلى الأسباب التالية:

- ✓ حاجة المساحات الخضراء إلى تفعيل دور المشاركة السكانية التي تهدف إلى حماية هاته البيئة الطبيعية وحماية البيئة الحضرية معا.
- ✓ توعية السكان وتحميلهم مسؤولية الاهتمام والحفاظ على المساحات الخضراء من خلال عملية المشاركة من اجل محيط نظيف وبيئة سليمة .
- ✓ تعاني الكثير من المساحات الخضراء في المدن الجزائرية تدهورا وإهمال من جانب السكان مثل ما هو الحال بمساحات حي المرجة.
- ✓ الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى تسيير وصيانة المساحات داخل الأحياء السكنية والمدينة.

الهدف من الدراسة:

أن الغاية التي تهدف إليها دراستنا لموضوع " دور المشاركة السكانية في الاهتمام بالمساحات الخضراء دراسة ميدانية بحي المرجة بلدية تيسمسيلت ولاية تيسمسيلت " هي تفعيل دور السكان في عملية تهيئة المساحات الخضراء والمحافظة عليها وبروز نوابغ الاهتمام بها حتى تصبح فضاء منظم،مهيئا يتلائم والشروط المثلى للحياة وكذا معرفة أسباب اختلال وتدهور هاته المساحات وكيفية تسطير حلول لها تساعد على الارتقاء بها وتحسين مظهرها داخل الأحياء السكنية للخروج في الأخير بمجموعة مقترحات يمكن توظيفها في مخططات تصميم المدن.

منهجية البحث:

إعتمدنا في هذه الدراسة أساسا على المنهج الوصفي والمنهج الكيفي بغية معرفة مدى مساهمة السكان في الواقع الذي تعيشه المساحات الخضراء في الأحياء السكنية الحضرية بمدينة تيسمسيلت وخاصة حي المرجة،ومحاولة

التعرف على المشاكل التي تعاني منها والأسباب التي أدت إلى تدهورها وصولا إلى حلول واقتراحات مناسبة لذلك، ولتسهيل العمل وتنظيمه قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مراحل:

✓ **مرحلة البحث النظري:** بناءا على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها و الأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على جمع المعلومات وتتمثل في:

- الكتب والمذكرات والمجلات و بعض المقالات التي تخدم موضوع البحث.
- الاستمارة الاستبيانية باعتبارها أهم الوسائل لجمع المعلومات وتحليلها.

✓ **مرحلة البحث الميداني:** تم الاعتماد في هذه المرحلة على المعاينة الميدانية والمتمثلة في المقابلة بالاستمارة وجمع البيانات والمعلومات، مع جمع بعض الصور الفوتوغرافية.

✓ **مرحلة تنظيم وتحليل المعلومات:** وهي أهم مرحلة حيث قمنا بجمع بيانات الاستمارة المتحصل عليها وتحليل نتائجها ثم ترجمتها في جداول لمعرفة أسباب تدهور المساحات الخضراء، وكيفية إيجاد حلول لها تساعد على تسيير وصيانة المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية.

تحديد المفاهيم:

المشاركة السكانية:

المشاركة: يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المشاركة بانها: تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق اهداف الجماعة و المشاركة في تحمل المسؤولية .[1]

السكان: عرف مجتمع العلوم الاجتماعية السكان بانهم: مجموعة من الافراد وما يتصل بهم من حيث عددهم وتوزيعهم الجغرافي ودرجة كثافتهم و اسلوب تجمعهم او تفرقهم في الاحياء او المدن او القرى، ونوع تكوينهم اي الصفات الاساسية التي يتميزون بها.[2]

[1] احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت، مكتبة لبنان ، 19986،ص305.
[2] ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

الفصل الأول

الإطار الفكري والنظري

- تمهيد.
- تعريف المساحات الخضراء.
- نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء.
- أنواع المساحات الخضراء.
- أهمية وفوائد المساحات الخضراء.
- أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.
- المعايير التخطيطية للمساحات الخضراء في المدينة.
- المساحات الخضراء في المناطق السكنية.
- العوامل المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء.
- الحماية القانونية للمساحات الخضراء.
- النظريات التي تناولت المساحات الخضراء.
- الإطار القانوني للمساحات الخضراء.
- الخلاصة.

تمهيد:

تعتبر المساحات الخضراء احد أهم المكونات البيئية التي تساعد في تحسين جودة الحياة للسكان،وتكمن أهميتها في التقليل من الملوثات البيئية، حيث إنها تقلل من الضوضاء وتحافظ على تماسك التربة من الانجراف وكذلك تهدف للحفاظ على الرونق الجمالي للأحياء السكنية والمدينة.

تعريف المساحات الخضراء:

تعرف المساحات الخضراء وفق طبيعة الاستخدام الذي تنشا من اجله فنجد مساحات خضراء للتراصف وللتزيين، مساحات خضراء مرافقة لاستخدامات أخرى على غرار الاستخدامات الصحية وغيرها من الاستخدامات، مساحات خضراء مشجرة للنزهة، الحدائق والمساحات المنجزة[1].

التعريف الاصطلاحي: هي الحيز أو الفضاء الموجود في إقليم جغرافي يسيطر عليه فيه العنصر الطبيعي، سواء كان في حالته الطبيعية الأولوية كالغابات، أو في حالة تهيئة كالمنتزهات، أو هي المناطق المبنية أو المغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات، كما يمكن القول بأنها ذلك الحيز الموجود في إقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر النباتي[2].

التعريف الفقهي:يعتبر مصطلح المساحات الخضراء حديث، استعمل لأول مرة في قانون التوجيه العقاري الفرنسيسنة1997،حيث عرفتها لمادة الأولى منه على أنه مساحة مخصصة للحظائر والحدائق في المناطق العمرانية.

نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء عبر العصور:

المساحات الخضراء في العصور القديمة:ونذكر منها :

- **الحدائق الفرعونية:**

طراز الحدائق في هذه الحضارة يغلب عليها عنصر الماء وسط الحديقة، الذي كان يمثل عند المصريين القدامى نهر الحياة، وكانت تحيط بأحواض الماء المستطيلة من الجانبين أشجار الظل في صفوف مستقيمة وعلى أبعاد متساوية.

[1]–علي حجلة مُحَّد الهادي العروق، البعد البيئي للتنمية المستدامة "المساحات الخضراء لمدينة تبسة ، دراسة باستعمال الاعلام الجغرافي والاستشعار عن بعد، ص4.

[2]–سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية ، (مذكرة ماجيستر، تخصص علم الاجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع ،جامعة منتوري ،قسنطينة، السنة الدراسية 2010/2009، ص76.

❖ **الحدائق الإغريقية:(بلاد اليونان القديمة):**

كان كل طراز يقتبس من الحضارة الحدائقية التي سبقته فحدائق اليونان كانت اقتباس من حدائق الفرس، فكانت الحديقة الإغريقية هي مصدر لخدمة أحاسيس الإنسان وفكره بدلا من اقتصارها على إنتاج الغذاء.

❖ **الحدائق الرومانية:**

قد يكون هناك تشابه كبير بين الحديقة في الحضارة الإغريقية وفي الحضارة الرومانية كان فن العمارة والنحت سائدا في هذه الحدائق.

ثانيا:حدائق العصور الوسطى:ونذكر منها

❖ **الحدائق اليابانية:**

دائما ما تجمع الحديقة مهما كان نوعها أو عصرها من بين الأشكال الطبيعية والإشكال الهندسية الاقتباس من الطبيعة مع بعض اللمسات الفنية من اجل تقديم الحس الروحاني إلى مرتديها من أهم ما يميز هذه الحديقة "مياه الجزيرة والجسر الموصل بها نباتات الشلال.

❖ **الحدائق الإسلامية:**

وهي تقدم وظائف كثيرة سواء الخاصة منها او العامة، وتتميز بالجماعة و الاحاطة لتوفير الخصوصية والحماية من الظروف المنافسة الصعبة، الا انها حظيت باهتمام بالغ من المعماري المسلم الذي استلهم تصميمها من وصف القران الكريم للجنة لتبدو كواحة خضراء وسط الصحراء[1].

❖ **الحدائق الايطالية:**

يتضح أن معظم الحدائق في عصر النهضة الايطالية كانت تنشا على التلال غير المستوية ولذا بدا فيها واضحا المصاطب والطرق ذات السلالم .....الخ.

[1]– دردش عبير، ركاب نبيلة، المساحات الخضراء في المناطق السكنية، (مذكرة تخرج ماستر: مدن ومشروع حضري)، قسم تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي، 2015/2014،ص3.1 .

❖ **الحدائق الفرنسية:**

يمكننا أن نطلق عليها اسم الحديقة الارستقراطية، والسبب في ذلك أن المجتمع الفرنسي عرف منذ القدم انه المجتمع الذي التف حول الملك وحاشيته وظهرت عليه معالم الحكمة والثراء والتحرر والعلم الذي انعكس في كل شيء في حياتهم وخاصة في نظام حدائقهم.

ثالثا: حدائق العصر الحديث:

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل: أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل، والتي ظهرت مع القرن العشرين فالحدائق في أمريكا ماهي إلا مزيج من حضارات حدائقية تاريخية قديمة[1].

أنواع المساحات الخضراء:حسب القانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها و تنميتها :

الحظائر الحضرية: تكون مجاورة للمدينة، تتكون من المساحات الخضراء المحددة و المسيجة عند الاقتضاء، وتشكل فضاء للراحة والترفيه يمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والرياضة كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات.

الحدائق العامة: هي أماكن للراحة أو للتوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة وأشجار تضم:

حديقة المدينة: تكون على مستوى المدينة ويرتادها سكان المدينة، ويخصص لها مساحة كبيرة إلا أنها اقل من مساحات الحدائق والمنتزهات العامة ويجد الزائر فيها حرية تامة في التجول والتمتع بمناظرها الطبيعية وقد يدخل في تصميمها الطراز الهندسي بوجود النباتات المقصوصة والمنتظمة الشكل.

[1]– دردش عبير، ركاب نبيلة: المساحات الخضراء في المناطق السكنية، (مذكرة تخرج ماستر: مدن ومشروع حضري)، قسم تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2015/2014 ،ص3 .

حدائق الأطفال ملاعب الأطفال:تصمم حدائق عامة خاصة بالأطفال أو يخصص قسم خاص من الحديقة العامة للعب الأطفال، ويجد الأطفال في هذه الحدائق الحرية في اللعب دون التعرض لأخطار السيارات في الشوارع وينبغي أن تكون مساحتها كافية[1].

حدائق الشوارع والميادين العامة:

وهي الشوارع والطرق المعدة للنزهة، وتكون الحدائق فيها متماشية مع تنسيق الشارع أو الطريق، وقد تكون هذه الحدائق جانبية ومجاورة للشاطئ في المنطقة الساحلية مثل: طريق الكورنيش بحيث تكون مضمونة، وتزود بأعمدة للإضاءة وأماكن للجلوس ومقاعد بالإضافة إلى المسطحات الخضراء وعدد من الأشجار وأشجار النخيل والشجيرات.

حديقة الحي السكني: تصمم حديقة الحي السكني لكي تلبي الاحتياجات الترفيهية لجميع الأعمار بشكل عام وللأطفال بشكل خاص، ويكون موقعها في وسط الحي السكني بحيث يسهل الوصول إليها مشيا على الأقدام من جميع أجزاء الحي السكني، عبر طرق مشاة أمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات ، كما يفضل أن يكون موقعها بجوار مدرسة ابتدائية ليتمكن تلاميذ المدرسة من استخدامها.

الحدائق المتخصصة: وتضم الأصناف التالية:

- **الحدائق النباتية:** الغرض من إنشاء هذه الحدائق هو إجراء البحوث العلمية، قصد التعلم والمساعدة في دراسة النباتات من النواحي البيئية والفيزيولوجية و المورفولوجي، وهذه الحدائق تحتوي على اكبر مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية والمستوردة ويتم توزيعها حسب العائلة التي تنتمي إليها.
- **الحدائق الزينية** : وهي فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي، ألتزييني والجمالي.
- **الحدائق الجماعية / أو الإقامية** : تمثل حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية.
- **الحدائق الإقامية:** حديقة مهيأة للراحة وملحقة بمجموعة إقامية أو السكنات الجماعية.
- **الحدائق الخاصة:** وهي حديقة ملحقة بسكن فردي، عادة ما تكون ذات مساحة صغيرة او متوسطة، وتستعمل بها انواع نباتية جمالية كالأزهار والمتسلقات، وانواع نباتية مثمرة كأشجار الفاكهة وبعض الخضروات

[1] – وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، **قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميته**، قانون رقم 06.07 ماي 2007.

- **الغابات الحضرية:** وهي كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء، تحتوي على المشاجر، ومجموعة من الأشجار يمكن أن تكون طبيعية، أي غابة طبيعية وصلها التوسع العمراني فاندمجت به وأصبحت جزء من المدينة.
- **الصفوف المشجرة:** تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والأرصفة والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة[1].

أهمية المساحات الخضراء :

تعتبر المساحات الخضراء مجالا خصبا للعمل والدراسة وذلك كونها الواجهة المباشرة للعمارة والعمران وهي أهم مكونات المدينة وركيزة من أهم ركائز التنمية والتعامل مع العمران وتعتبر محورا رئيسيا من محاور التنمية.

فالمساحات الخضراء جزء مكمل وضروري في عمليات تخطيط المدن والتخطيط الإقليمي فهو يثر في مفاهيم البيئة الغير مرئية مثل الصوت والرائحة والشعور بالخطر والأمان فضلا عن الإبعاد المرئية أيضا حيث يؤثر في البعد الجمالي للمنطقة، كما أن المساحات الخضراء تؤثر في الإمكانات المتاحة للمناطق العمرانية سواء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتعتبر المساحات الخضراء هي العنصر الديناميكي المليء بالحركة الذي يؤمه جميع السكان بجميع طبقاتهم منفردين أو مجتمعين ليمارسوا فيها أنشطتهم الحضرية متأثرين بحواسهم وإحساسهم ومؤثرين فيها بأنشطتهم المتخلفة.

وتزداد أهمية المساحات الخضراء يوما بعد يوم في المدينة الحديثة لأنها هي المساحة الوحيدة التي تكافح أخطار الحضارة الميكانيكية، وهي بواسطة الجو والوسط الذي تخلقه، تؤثر على المدن وعلى سكانها تأثيرا طبيا، لا إنها تعتبر رئة المدينة.

فوائد المساحات الخضراء: من الممكن اجمالها في ثلاث فوائد رئيسية هي:

الفوائد البيئية:

- ✓ تقليل الوهج الناتج من أشعة الشمس بامتصاصها الإشعاعات الشمسية.
- ✓ تخفض درجة الحرارة.
- ✓ رفع الرطوبة النسبية في الجو من خلال البحر و النتح من السطح.

[1] – وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، **قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها**، قانون 06.07 ماي 2007.

- ✓ زيادة نسبة الأكسجين وخفض نسبة ثاني أكسيد الكربون من خلال عملية التمثيل الضوئي.
- ✓ تنقية الجو من التلوث.
- ✓ منع اثار الأتربة والغبار من الأماكن المنزرعة بها.
- ✓ منع تعرية الأتربة و انجرافها وتثبيت وتحسين خواص التربة ورفع نسبة المادة العضوية بها.
- ✓ المحافظة على الرطوبة الأرضية بتقليل البخر من المسطح.
- ✓ تعمل على الحد من الضوضاء[1].

الفوائد الصحية: في الآونة الأخيرة، تزايد الإدراك بان تخطيط المساحات الخضراء من منتزهات وحدائق يلعب دورا مهما في معدلات الإصابة ببعض الأمراض والوقاية منها، وهي الحقيقة التي أكدتها دراسة صدرت عن احد المراكز الطبية الأكاديمية في هولندا، ونشرت نتائجها في دوري علمية متخصصة في الصحة البيئية وصحة المجتمع، وخلصت هذه الدراسات إلى أن السكن أو الحياة على مقربة من مساحات خضراء يحقق الكثير من الفوائد الصحية، وخصوصا على صعيد خفض معدلات الإصابة بالأمراض العقلية، بالإضافة إلى خفض نسب الإصابة بخمسة عشر مرضا من ضمن أربعة وعشرين مرضا تنتشر بشكل كبير بين المجتمعات الحديثة.

الفوائد الاجتماعية والاقتصادية:

1- تستخدم المسطحات الخضراء كأماكن للجلوس وفي ملاعب الأطفال وفي الحدائق المنزلية والعامة، مما يؤدي إلى ترابط أفراد العائلة والمجتمع.

2- تعتبر أماكن للراحة والهدوء النفسي لسكان المدن.

3- تحفز العلاقات الجوارية و الحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء والألفة لمناطق إقامتهم.

4- ترقية أذواق المواطنين وحسهم المدني وثقافتهم البيئية.

5- تشكل المسطحات المكون الرئيسي في ملاعب كرة القدم والكريكت والجولف.

6- ترفع القيمة الاقتصادية للمكان في حالة وجود مسطح اخضر جيد.

تساعد الخضرة الدائمة للمسطح على إدخال السرور والبهجة في النفس خاصة في المنتجعات الصحية وحول المشافي والمنشات التعليمية.

[1]- بوقرة شهرة: اهمية المساحات الخضراء في البيئة الحضرية، (مذكر ماستر: تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017، ص22- 24.

الفوائد الجمالية في تنسيق الحدائق:

يمثل المسطح الأخضر مساحة لا تقل عن 60في معظم الحدائق وهو العنصر الأساسي في الحدائق ويمثل الواجهة الجمالية والجذابة للحديقة، كما أنه يمثل الحد الأدنى في عناصر التدريج من أشجار إلى شجيرات إلى عشبيات مزهرة إلى مسطح اخضر الذي يمثل أساس اللوحة الفنية للحديقة ولاتخلو عادة أي حديقة من المسطح الأخضر[1].

أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء:

محور الحديقة: هو عبارة عن خطوط وهمية، يكون محور رئيسي وأخرى ثانوية تتهيكل على مستواه الحديقة في مجال تصميم الفراغات وقيام التناظر على امتداده في جميع أجزاء الحديقة.

المقياس: يعد من الأسس المهم في تصميم وتنسيق الحدائق إذ تتوقف عليه عمليات تحديد الأبعاد وكل ما يتعلق بتقييس العناصر المشكلة والمكونة للحديقة مقياس الرسم:100/1 أو 200/1 أما إذا كبرت المساحة جدا فيكون 500/1.

الوحدة والترابط: عبارة عن إطار يربط وحدات الحديقة معا ويمكن إضفاء الوحدة على مستوى المساحات الخضراء عندما يتم إقامة سياج حول الحديقة، أو أثناء ربطها بطرق و مشايات.

التناسب والتوازن: في عملية التصميم يجب مراعاة عنصر التناسب والتوازن في الحدائق فلا يمكن استخدام أشجار عالية أمام واجهة مبنى أو مدخل لأي مرفق حتى لا تحجب الرؤية و لايتم تشويه المشهد.

السيادة: عند تصميم الحدائق من الأنسب مراعاة عنصر السيادة باعتباره مصدر الاستقطاب البصري للزائر أو المتردد عليها، إذ يمكن الوقوف على نافورة مثلا كعنصر رائد ومصدرا للانتباه وشد للرؤية.

البساطة: كلما تم اللجوء إلى البساطة في التصميم والتنسيق على مستوى الحدائق تم تحقيق البعد الجمالي والرفع من قيمة المشيد وتم تأسيس الوحدة والانسجام بين كل أجزاء الحديقة.

الطابع والمظهر الخارجي: الصفة والمظهر الخارجي الذي توجد عليه الحديقة من الخارج من خلال الأسوار أو المسيجة الموقع التنسيق المحكم والجيد يقوي من أهمية الحديقة ويبرز شخصيتها المستقلة.

[1]- بوقرة شهرة: اهمية المساحات الخضراء في البيئة الحضرية، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017، ص24-25.

التتابع والاتساع: يراد بالتتابع الترتيب الذي يلجا إليه المصمم إذ يراعي التدرج عند التصميم من خلال الانتقال تدريجيا من البساط الأخضر إلى الشجيرات ثم الأشجار وباقي التشكيلات النباتية التي تتخللها ويتم توزيعها بدقة، بإمكان المصمم إن يجعل الفضاء متسعا[1].

التنافر والتوافق: هو عدم وجود علاقة أو صلة بين العناصر الإنشائية والبنائية المكونة للحديقة، تنافر الأزهار من خلال الاختلاف في اللون فالتنافر يسمح ببروز سيادة عنصر ما.

شكل الأرض مباني الحديقة:شكل الأرض من حيث درجة الانحدار ونوعية الأرضية (مستوية، منخفضة...)، عموما تتم مراعاة عدة عوامل أهمها:

1- أن لا تتنافر ألوان المبنى مع ألوان الحديقة في الطراز الحديث لأنها يذلك ستكون عنصرا مكملا وليس عنصرا سائدا كما في الطراز الهندسي.

2- أن تزرع حولها ما يسمى بزراعة الأساس (تجميل المبنى بالنباتات حوله وبين أجزائه) حتى يذوب تصميم المبنى في تصميم الحديقة بالتدرج في الارتفاعات وفي الألوان وزراعة بعض المتسلقات.

3- امتداد المبنى في الحديقة على هيئة شرفة.

الإضاءة والظل: لكل من الضوء و الظل دور بارز في عملية التصميم، فعند مباشرة عملية التخطيط والتنفيذ نأخذ بالأهمية توزيع الضوء والظل كما نراعي حاجة النباتات من الضوء والظل في الحديقة، فتدرس بشكل جيد حتى يكون النمو متزنا ومستداما مما يستدعي الحماية والصيانة الدورية[2].

المعايير التخطيطية للمساحات الخضراء في المدينة:

من العيب تحديد مقاييس عامة لتوفير المساحات الخضراء في المدن، بسبب اختلاف الظروف الطبيعية كنسبة التساقط ومصادر المياه الجوفية أو السطحية وطبيعة التربة أو المناخ أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان،إلا انه من الأحسن وجود معادلات توجيهية تقريبية للفائدة البيئية والصحية الموجودة في ظل المتغيرات

[1]- وقاف نسيمة: اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة،2014، ص27 .

[2]- وقاف نسيمة: اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2014، ص26،20 ،

والظروف المذكورة، وتختلف المعايير التخطيطية نفسها فهي قد تكون مساحة تمثل نصيب الفرد أو الأسرة أو الوحدة السكنية من المساحات الخضراء[1].

✓ **نصيب الفرد من المساحات الخضراء:** في الستينات من القرن الماضي حدد المخطط سيمونس معدل (90) متر مربع للأسرة، وان لا تقل المساحات الخضراء عن (10) من مساحة المدينة كما حدد بول رايتر(10) متر مربع للفرد من المساحات الخضراء المخصصة لترفيه الفرد.

أما في السبعينات من القرن الماضي حاولت الأمم المتحدة للبيئة (unep) والاتحاد الأوروبي وضع مقاييس كمية تعين الحد الأدنى من المساحات الخضراء التي يتوجب توفيرها، وقد تراوح الحد الأدنى من (12) متر مربع للفرد إلى(16) متر مربع للفرد، وتحقق أغلبية الدول المتقدمة أكثر من هذا الرقم، حيث تصل نسبة المساحات الخضراء في هذه الدول (20) متر مربع إلى(40) متر للفرد، وتعتبره كثير من الدول الأخرى مؤشرا يقتدي به.

إلا إن هذا المؤشر قد يكون مظللا في حالة وجود متغيرات تتمثل في الكثافة السكانية واكتظاظ المناطق السكنية بالمباني، يكون الحد الأدنى عادة ما بين (10 و20) من مساحة المدينة ونجد ألمانيا ترتفع فيها النسبة من(40 حتى 50) من المساحة لمعظم مدنها،وهناك معايير أخرى تستخدم قياسا للأداء البيئي للمساحات الخضراء، فقياس المساحات الخضراء يكون مقارنة بالنسبة لفائدتها البيئية لا لمساحتها فالأشجار الضخمة مثلا ولو أنها تشغل مساحة صغيرة فلها فائدة كبيرة لضخامة كتلتها الخضراء، إذا ما قورنت بمساحة معشوشبة كبيرة.

وليمكن تطبيق هذا المعيار يركز المخططون على عدد الأشجار لكل فرد في المدينة، بافتراض شجرة متوسطة كوحدة للقياس، أو عدد الأشجار لكل سيارة في المدينة (3 إلى 5)أشجار تستطيع تعويض التلوث الناتج عن سيارة واحدة) أو ترجمة كل نوع وحجم من الأشجار إلى مساحة مكافئة يمكن إدخال الأشجار في حساب المساحات الخضراء بوزنها البيئي الحقيقي[2].

- **توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة:** يمكن توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة على نحو يمكن للمواطن الوصول إليها على مسافة معقولة وتبعا لتوصيات المخطط سيمونس بتحديد:

[1]- وقاف نسيمة: اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر، تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية،2014 ،ص21 .

[2] وقاف نسيمة: اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر، تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية،2014 ،ص21 .

- **حديقة المبنى**:وهي الحديقة الخاصة بالمسكن، مخصصة للساكنين فيه.

- **الفراغات الخضراء على مستوى مساحة الحي**:تبدأ مساحتها من 8 هكتار ولا تبعد عن المسكن بكيلومتر واحد أي: ربع ساعة من المشي وهي مكان للترفيه والاسترخاء وللتمشيه والرياضة.

- **الفراغات الخضراء على مستوى المدينة**:تبدأ مساحتها من 40 هكتار، وهي مفتوحة لجميع سكان المدينة أو زائريها وتتميز كونها منطقة طبيعية تفصل الإنسان عن محيطه العمراني .

- **المساحات الخضراء الإقليمية**: ذات نوعية خاصة كحديقة الحيوانات والمنتزهات أو حديقة ذات حجم كبير، نجد بعضها سياحي كحدائق فرساي.

معيار الأمم المتحدة للبيئة(unep):

في معيار برنامج (unep) لابد من النسبة لسكان اللذين يمكنهم الوصول لحديقة لا تقل مساحتها هكتار من مربع ساعة مشي إذ تعد أن النقص في هذا المؤشر هو علامة على عدالة التوزيع، ويطبق هذا المعيار إذ كانت معايير الكمية متوافرة للمدينة ككل، أو أن في بعض أجزائها متوفرة وتنقص أو تحرم أجزاء منها.

يشير الحد الأدنى للمساحات الخضراء في المدينة نقطة هامة، وهي اختلاف الدول والمنظمات في طرق حساب المساحات الضراء، مما يسبب تضاربا في بيانات المساحات الخضراء في المدن، فمثلا في بعض الدول المتقدمة لا تحتسب المساحات الخضراء الأقل من 0.2 هكتار، وفي أخرى لا تحتسب المساحات الخضراء في الشوارع إذا قل عرضها عن 20 متر وتتحكم عوامل كثيرة في إعطاء المعيار الكمي المنطقي لكل دولة حيث تتحكم عوامل كالمناخ والكثافة السكانية والعمرانية والعوامل التضاريسية ففي مصر وضع معيار وطني يتمثل في 11 إلى 13 متر نربع للفرد إلى أن الظروف الطبيعية والبشرية القائمة جعلت أحسن المناطق خضرة في مصر لا يتجاوز نصيب الفرد من المساحات الخضراء 7م مربع للفرد وتنعدم في مناطق صحراوية أخرى، مما أدى ببعض الباحثين اقتراح هدف واقعي للمناطق الخضراء تتراوح بين 5 و7 م مربع للفرد[1].

[1]- وقاف نسيمة: اسس تخطيط و تصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر، تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2014، ص 20 .

المساحات الخضراء في المناطق السكنية:

مساحات خضراء خاصة: هذه المساحات توجه إلى عدد قليل من المستعملين وتظهر في هذا النوع من المساحات احتياجات الفرد ومهام الفضاء وتكون محدودة ومن هذه الاحتياجات نذكر:

- ✓ حاجة الفرد لشعوره للاحتياجات الموجودة في مسكنه.
- ✓ الحديقة أن تكون على علاقة مع المسكن.
- ✓ الحاجة للاستقبال .
- ✓ المدخل الملائم يعطي رغبة للدخول.
- ✓ معلم فيزيائي وسيكولوجي يلائم المدخل.
- ✓ الحاجة للاسترخاء، أماكن الراحة، الأكل، اللعب...
- ✓ الحاجة للانفتاح: مناظر ملائمة، أماكن الحفلات...
- ✓ الحاجة العملية وتتمثل في المزروعات.

مساحات خضراء مخصصة للعب الأطفال:هذا النوع مخصص للأطفال ويلبي الاحتياجات التالية:

الحاجة للحركة: اي حركة الطفل وهي الجري والتسلق وهي عوامل ملائمة لتطوره الفيزيائي والسيكولوجي.

الحاجة للراحة: الطفل في حاجة إلى الراحة فتوفر كل ما يحتاجه الطفل (رمل، ماء، خشب..)[1].

[1]- وقاف نسيمة، اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، سنة 2014، ص13.

العوامل المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء:

الغرض من إنشاء المساحات الخضراء:

يعتبر الغرض من إنشاء المساحات الخضراء عامل مهم في تحديد التصميم المناسب فيها حيث يختلف تصميم الحدائق العامة عن المترية أو حدائق الأطفال أو حدائق المدارس أو المستشفيات إذ أن لكل من هذه الحدائق مواصفات خاصة بها تلائم الغرض من إنشائها واستخدامها.

العوامل المناخية: تعتبر العوامل المناخية من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على تصميم الحديقة وذلك لان الحدائق معرضة بشكل مباشر لتأثير العوامل المناخية المختلفة، والتي تتمثل فيما يلي :

درجات الحرارة: تعتبر الحرارة من العوامل المؤثرة على عناصر ومحتويات الحديقة وبالتالي على تصميم الحديقة فهي تؤثر على اختيار أنواع النباتات ومواد وعناصر الحديقة الأخرى وكذلك كمية مياه الري اللازمة للنباتات ونظام الري.

الإشعاع الشمسي: فمثلا موقع المناطق الصحراوية من خط الاستواء حيث تكون كمية الإشعاع الساقط عليها تكون عالية حيث يصل إلى 7 إلى 10 ساعة /يوم في فصل الصيف ويكون تأثير الإشعاع الشمسي على تصميم الحدائق فيما يلي:

- اختيار المواقع المناسبة للأشجار وكثافتها و ارتفاعاتها ونوعية النباتات التي تتحمل حرارة الإشعاع الشمسي.
- ألوان عناصر الحديقة من حيث علاقتها بدرجة امتصاصها وانعكاس الإشعاع الشمسي الساقط.
- الاتجاه الملائم لعناصر الحديقة كالمباني والمظلات وممرات المشاة وعلاقتها بحركة الشمس.
- تحديد النسب الملائمة لعناصر الحديقة المختلفة من مواد صلبة وطرية وعلاقة ذلك بنسب انعكاس أشعة الشمس على أسطحها المختلفة.

الرياح: يؤثر عامل الرياح على تصميم الحديقة من حيث اختيار مواقع الأشجار والشجيرات للاستفادة منها في صد الرياح المحملة بالأتربة واستقبال الرياح المرغوبة و كذلك مواقع المسطحات المائية وأحواض الزهور للاستفادة منها في تلطيف مناخ الحديقة ونشر الرائحة الزكية للنباتات العطرية.

الرطوبة النسبية ومعدل سقوط الأمطار: إن نسبة الرطوبة ومعدل سقوط الأمطار يؤثر على تصميم الحدائق من حيث:

- اختيار أنواع النباتات (أشجار،شجيرات، مسطحات خضراء).
- اختيار النظام الملائم لري النباتات.
- اختيار نظام تصريف مياه الأمطار[1].
- اختيار تنسيق النباتات.

نوعية التربة:

من أهم العوامل البيئية الطبيعية التي لها تأثير كبير على تصميم المساحات الخضراء حيث أن عملية اختيار النباتات المختلفة يعتمد على نوع التربة وخواصها الطبيعية والميكانيكية.

المياه: يعتبر الماء من العناصر المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء حيث أن لوجوده دورا مؤثرا على أسلوب دراستها وتصميمها.

العوامل الاجتماعية:

يرتبط فن تنسيق المساحات الخضراء بارتفاع مستوى المعيشة واعتناء الفرد بمساحته الخضراء والاستمتاع بها هو وأفراد أسرته كمكان للراحة والتنزه وكذلك يتأثر تصميم المساحة الخضراء بالحالة الاجتماعية لأصحابها بحيث عدد الأفراد وميولهم وهوايتهم والمستوى المعيشي للحي الذي يسكنون فيه وغير ذلك[2].

الحماية القانونية للمساحات الخضراء:

الحماية القانونية للمساحات الخضراء في القانون 06/07.

لقد خص المشرع للمساحات الخضراء ثلاث نوعين من الحماية القانونية فالأولى جزائية والثانية مدنية.

[1]- وقاف نسيمة ،اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء،(مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر: تسيير المدينة)، ، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، سنة 2014، ص25.

[2]- وقاف نسيمة، اسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، سنة 2014،ص25.

الحماية الجزائية للمساحات الخضراء:

نصت المادة 35 من القانون رقم 06/07 على معاقبة من يخالف أحكام المادة 14 ويقوم بتغيير تخصيص المساحة الخضراء المصنفة بالحبس من 6 أشهر إلى سنة وغرامة من 50000 دج إلى 100.000 دج وإعادة الأماكن إلى ما كانت عليه وعند العودة تضاعف العقوبة.

والملاحظ بهذا الشأن انتشار ظاهرة حيازة المساحات الخضراء واستقلالها من طرف الباعة المتحولين أو حتى إقامة أكشاك ثابتة أو متنقلة دون ترخيص مما يشوه مظهر المساحة ويؤدي لتغيير وجهتها والغرض المرجو منها[1].

خاصة إذا كان انتشارهم بعدد ملحوظ وقد تم بالفعل طرد العديد منهم إلا أن الظاهرة ظلت تتكرر إلى أن أصبحت مألوفة وات لسكوت الجهات المسؤولة، هذا من جهة ومن جهة ثانية انتشر فيها سلوكيات لا تمت المجتمع الجزائري ولا تراعي الأهالي وتمنعهم من الترخيص لأبنائهم بالتمتع بمالهم من حقوق على هذه المساحات الخضراء التي هي في الأساس ذات غرض ترفيهي، ناهيك عن الحالات المتكررة لاعتداءات الأشخاص ذوي الأمراض العقلية أو الحيوانات الضالة التي أصبحت ظاهرة تكاد لا تخلو منها أي مساحة خضراء[2].

ونصت المادة 36: من القانون 06/07 على معاقبة من يخالف أحكام المادة 17 ويرمي الفضلات في غير الأماكن المخصصة لها بالمساحات الخضراء بغرامة من 5000دج إلى 10.000دج كيف يتم معاقبة منى لم يخصص أصلا مكانا مخصصا لرمي القمامة في المساحة الخضراء الأولى ردع الجهات المسؤولة على هذا التقصير في تطبيق النص[3].

وهو ما يجعلنا نطرح التساؤل حول مسؤولية الجهات المعنية بتسيير المساحات الخضراء ورعايتها والتي تسكت عن الكم الهائل للفضلات الملقاة في كل مكان ما يشوه المنظر العام.

أما المادة 37 فحددت عقوبة من يخالف أحكام المادة 1 ويقطع الأشجار بالمساحات الخضراء دون رخصة بالحبس من شهرين إلى 4 أشهر وغرامة من 10.000دج إلى 20.000 دج وعند العودة تضاعف العقوبة.

[1]- المادة 35.12 من القانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء.

[2]- الديب بلقاسم: (مجلة العمارة وبيئة الطفل)العدد الخامس، مخبر الطفل والبيئة، (مجلة علمية محكمة)، جامعة باتنة الجزائر، جوان 2018، ص18

[3]- المادة 36 من القانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء.

كما يعاقب من يخالف أحكام المادة 19 ويقوم بالإشهار في المساحات الخضراء بالحبس من شهر إلى 4 أشهر وغرامة من 5000 دج إلى 15.000 دج وعند العودة تضاعف العقوبة طبقا لنص المادة 38 ويعاقب من يتسبب في تدهور المساحات الخضراء أو قلع الشجيرات بالحبس من 3 أشهر إلى 6 أشهر وغرامة من 20.000 دج إلى 50.000 دج المادة 39[1].

والمادة 454 من الأمر رقم 156/66 المؤرخ في 1966/06/08 يتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم القانون رقم 01/06 المؤرخ في 2009/02/25 نصت على المعاقبة بغرامة من 100 دج إلى 500 دج[2].

ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة 10 أيام على الأكثر "....من اتلف خنادق أو أسوار أو قطع فروعا من سياج اخضر أو نزع أخشاب جافة منه وبذلك نلاحظ التناقض بين نص هذه المادة ونص المادة 39 من القانون رقم 07/06 في تحديد العقوبة سواء الغرامة المالية أو مدة الحبس[3].

وحدد المشرع من خلال المادة 40 أن يعاقب من يهدم كلا أو جزءا من المساحات الخضراء مع نية الاستحواذ على الأماكن وتغيير وجهتها بالحبس من 6 أشهر إلى 18 شهر وغرامة 500.000دج إلى 1000.000 دج وعند العودة تضاعف العقوبة، وقد ساوى المشرع بين جريمتي الهدم الكلي والجزئي للمساحات الخضراء رغم فظاعة الإزالة الكلية والتي وجب تحديد عقوبة اشد كونها في الأصل اعتداء على الأملاك الوطنية إذا تعلق الأمر بها من جهة ومن جهة ثانية كونها اشد جرما من سابقتها[4].

وقد منع إنشاء بناية على مسافة تقل عن 100 متر عن حدود المساحة الخضراء وبذلك جرم الفعل ولم يحدد لع عقوبة مما يجعل التجريم دون جدوى، كما منع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نمط شغل لها من خلال نص المادة 14 من القانون رقم 06/07 دون عقوبة لذلك[5].

[1]- المادة 39،38،37 من القانون 06/07 السابق .

[2]- المادة 454 من أمر 156/66 المؤرخ في 1966/06/08 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم للقانون رقم 01/09 المؤرخ في 2009/02/25.

[3]- الدب بلقاسم، مرجع سابق، ص19.

[4]- المادة 40من القانون 06/07 المتعلق بالمساحات الخضراء.

[5]- المادة 14 من القانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء.

أما المادة 440 من قانون العقوبات يعاقب بالحبس من عشر أيام على الأقل إلى شهرين على الأكثر بغرامة من 100 إلى 1.000 دج أو بإحدى العقوبتين من اقتلع أو خرب أو قشر شجرة لإهلاكها مع علمه إنها مملوكة للغير ومن اتلف بعض أو كل من مقطع حشائش أو بذور ناضجة أو خضراء مع علمه إنها مملوكة للغير.

فبالنسبة للمادة 458 من قانون العقوبات: يعاقب بغرامة من 20 إلى 50 دج ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس مدة خمسة أيام على الأكثر من ألقى أحجار أو أجساما صلبة أخرى أو أقدار على منازل أو مباني أو أسوار الغير أو في الحدائق والأراضي المسورة[1].

الحماية المدنية للمساحات الخضراء :

تختلف الحماية المدنية للمساحات الخضراء بين ما اذا كانت عامة او خاصة:

أولا: المساحات الخضراء العامة: نصت المادة 689 من القانون المدني على منح التصرف في الأملاك الوطنية العامة أو اكتسابها بالتقادم أو الحجز عليها، وهو ما أكدت عليه المادة 4 والمادة 66 من القانون رقم 30/90.

كما نصت المادة 66 في نفس الوقت على الالتزام بصيانة الاملاك الوطنية العمومية وهو ما تفرضه القواعد القانونية الخاصة التي تخضع لها الجهة المسيرة والمالكة، وفي سبيل الحفاظ عليها مكن المشرع الجهة المسيرة من سن قواعد تنظيمية.

ثانيا: المساحات الخضراء الخاصة: نصت المادة 677 من القانون المدني على انه لايجوز حرمان أي شخص من ملكيته إلا في حالة نزع الملكية للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل ومنصف،كما لا يجوز إصدار حكم بالتأميم إلا بنص قانوني، كما يمكن في حالات استثنائية واستعجالية الاستيلاء عليها بصفته فردية أو جماعية[2].

[1]- المادة 458.440 من قانون العقوبات المعدل و المتمم للقانون رقم 09/09 المؤرخ في 2009/02/20 .

[2]- الديب بلقاسم، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مرجع سابق، ص20.

النظريات التي تناولت المساحات الخضراء:

نظرية المدينة الحدائقية الخطية او الشريطية:

في نهاية القرن 19 م عام 1898 م، ظهر احد الكتاب في إنجلترا وهو ابنزر هوارد المناصر لفكرة المدن الحدائقية، تتلخص فكرته في محاولة الجمع بين محاسن المدينة المتمثلة في توفر الخدمات الحضرية بجميع إشكالها، ومحاسن الريف المتمثلة فيما تمده للإنسان من راحة نفسية وسكن روحي ووجداني، وحقق حلمه في مدينتين هوما مدينة لتشورت تبعد ب 50 كلم عن لندن، ومدينة لولين تبعد ب 25 كلم عن لندن، وفي عام 1905م ظهر كتاب (المدن في حركة التطور) لعالم الاجتماع باتريك جيدس محاولا وضع الإنسان في إطاره الاجتماعي والبيئي ومحاولا تطوير فكرة المدن الحدائقية، حيث ربط الجيرة السكنية في الحي ثم المدينة، فكان أول من استعمل مفاهيم المسح الإقليمي والتنمية الريفية، وتخطيط المدن والتصميم الحضري، كعمليات متتالية ومستمرة ومتجددة.

وفكرة المدينة الحدائقية تهتم بتوفير كل احتياجات السكان في المدينة كالسكن والعمل والطبيعة، والحصول على أفضل وضع للمدينة الحدائقية.

لذلك ظهرت نظرية المدن التابعة التي تفصل بين حركة العمل وحركة السكان، تتخلص فكرتها في إنشاء مدينة خاصة بالصناعة والعمل فقط، تحيط بها مدن أخرى للحياة الاجتماعية والسكن، ونتيجة لهذه الفكرة تم الوصول إلى النقاط التالية:

- حول مدينة صناعية قائمة وفي نطاق دائرة، نصف قطرها 15 كلم يتم إنشاء المدن التابعة، عدد سكانها يتراوح بين 3000 و 10000 نسمة مخصصة لسكن.
- تحيط بكل مدينة مناطق خالية زراعية، تفصل المدينة عن المدن التابعة المجاورة وعن المدينة المركزية ترتكز كافة أنواع الصناعات في المدينة المركزية فقط.
- وكان لتخطيط المدن الحدائقية تأثير كبير في مطلع العشرين، فظهرت الكثير من المشاريع على غرار هذه النظرية مع وجود بعض المستجدات تتمثل في:
  - شبكة الطرق تختلف عن التخطيط الشبكي .
  - تضمين الأحياء السكنية مباني عامة لخدمة سكانها.
  - استخدام المدرسة كمركز لبعض المشاريع.

إنشاء حديقة عامة للمجاورة السكنية بدلا من القطع الصغيرة من الحدائق لتوفير حاجة السكان لترفيه.

المدينة الإشعاعية:

في العقد الثاني من القرن العشرين ظهر احد أشهر المفكرين المعماريين في الغرب، وهو المفكر والمهندس الفرنسي لوكور وزييه،بعرضه مخطط أسماء مدينة الغد، وهي عبارة عن حائق ضخمة تتوسطها عمارات عالية يصل ارتفاعها إلى 60 طابق تغطي حوالي 60 من مساحة المدينة، يتركز في وسطها مراكز المواصلات الرئيسة من سكك حديدية ومطارات، وخارج المدين توجد منطقة الفيلات المحاطة أيضا بالمساحات الخضراء.

وقد صاغ لوكوربوييه مبادئ أساسية لتخطيط مثل هذه المدينة تتمثل في:

- ✓ إزالة الشوارع، وإخلاء مركز المدينة لتعميرها بالعمارات العالية.
- ✓ تصنيف وسائل النقل وتنظيم حركة المرور في مستويات مختلفة.

الهندسة المعمارية البيئية اليوم أخذت تهتم بالتزاوج بين المناطق السكنية والمحيط الطبوغرافية المحيط بها، فنجد أفكار لرسم مناطق سكنية تأخذ ثلاثة حتى سبعة مخططات من أجل التنسيق بين المساكن والمناظر الطبيعية المحيطة بها، حيث يستطيع السكان من خلالها التنقل في ممرات تربط مناظر طبيعية متعددة في هواء نقي ومساحات خضراء، هذا النموذج درس في الستينات من فبل المهندس المعماري الفرنسي يونا فيردمان، كما أصبحنا نجد تعدد كبير لأفكار معمارية ترتبط بالطبيعة، ففي سنة 1996م يؤكد المفكر والمهندس المعماري John Frazer على أن التخطيط الحضري أصبح يأخذ بعين الاعتبار العلاقة المفتوحة مع البيئة بإنشاء أشكال وبني جديدة تقدم رسم حي في وصف العالم الطبيعي[1].

الإطار القانوني للمساحات الخضراء:

1- قانون 19 جويلية 2003:

- ✓ يحدد هذا القانون قواعد حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- ✓ مراعاة اعتبارات حماية البيئة تصنف الغابات الصغيرة والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية في تحسين الإطار المعيشي.

[1]- فمراس الزهرة، شريك يسرى: دور المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة الحضرية،(مذكرة ماستر: الحوكمة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019 ،ص18 .

- ✓ منع وضع الإشهار على الأشجار.

2- قانون رقم 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007:

يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.[1]

ويهدف بالخصوص إلى ما يلي :

- ✓ تحسين الإطار المعيشي الحضري.
- ✓ صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة.
- ✓ ترقية وإنشاء المساحات الخضراء من كل نوع .
- ✓ ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية .
- ✓ إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية و المعمارية العمومية والخاصة.

[1]- قمراس الزهرة، شريك يسرى،: دور المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة الحضرية، (مذكرة ماستر: الحوكمة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019 ،ص18.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل إعطاء معلومات نظرية نستطيع من خلالها تدعيم الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة الذي يرتكز على دور المشاركة السكانية في الاهتمام بالمساحات الخضراء التي تشكل بدورها عنصرا أساسيا وجوهريا في البيئة الحضرية.

يمكننا القول أن دور المشاركة السكانية يساهم بالدرجة الأولى في الاهتمام بالمساحات الخضراء والمحافظة عليها ،وحمايتها من التدهور، إذ أنها تعتبر ألية للارتقاء وتحسين إطار الحياة الحضرية بمختلف جوانبها الاجتماعية والأمنية والبيئية والاقتصادية.

الفصل الثاني

البيئة الحضرية

- مقدمة
- تعريف البيئة
- البيئة في التشريع الجزائري
- عناصر البيئة
- مفهوم البيئة الحضرية
- مظاهر تدهور البيئة الحضرية
- عوامل تدهور البيئة الحضرية في الجزائر
- اليات حماية البيئة الحضرية في الجزائر
- الاتجاهات الايكولوجية في دراسة البيئة الحضرية
- خلاصة

مقدمة:

البيئة كائن حي تتأثر وتؤثر فيما حولها، وهذا راجع إلى طبيعة العناصر المكونة لها، وذلك لما لها من أهمية كبيرة، ويتجسد الاهتمام بها في ظهور منظمات دولية مهتمة بهذا الشأن ومن بين هذه المنظمات الوكالة الأوروبية للبيئة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اللجنة الدولية للتغيرات المناخية...، وكذلك عقدت العديد من المؤتمرات بخصوص الموضوع البيئي منها مؤتمر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية1987 وأيضا مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012 وغيرها.

أن التطرق لموضوع البيئة الحضرية ونمطها يدفع نحو البحث عن طبيعة السلوك الإنساني ضمن هذا النسق بكل ما يحمله من عناصر ومكونات مادية ولا مادية، ومدى التأثير المتبادل بين نمط البيئة الحضرية وتجليات سلوك الأفراد وامتثالهم لخصوصية هذا الفضاء العام.

تعريف البيئة:

البيئة من الناحية اللغوية: من الفعل (بوا) وهي الحالة والهيئة والمنزل الذي يعيش فيه الإنسان، وهي حيز جغرافي له خصائص مناخية وتضاريسية ويحتوي على الموارد التي تساعد الإنسان في عيشه.

كما أن**في اللغة الانجليزية environmenet**: هي الظروف الطبيعية المتمثلة في الهواء والماء والأرض وهي المكان المحيط بالإنسان المؤثر في أخلاقه ومشاعره وأفكاره .

وفي اللغة الفرنسية environnement : تعني المحيط والعناصر الطبيعية المحيطة بالإنسان.

أما من **الناحية الاصطلاحية:** فتعرف على أنها "تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة عقلية أو اجتماعية: كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين.

بمعنى أن البيئة هي ذلك الحيز أو الإطار العام الذي يعيش فيه الإنسان، ويتأثر بظروفه ويتفاعل معه بسلسلة منظمة من العلاقات، ويتحدد إطارها بالاعتماد على عواملها الثقافية والطبيعية والبيئية، وينعكس ذلك على أحواله الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية، وقد أكد علماء الاجتماع ومنهم ابن خلدون على أهمية البيئة الجغرافية في تشكيل حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا في حديثه عن المجتمعات الحضرية والبدوية وخصائص كل منها،

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية وضرورة دراسة الظروف والحوادث الخارج عن الإنسان سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو فيزيقية في تشكيل سلوك الإفراد والجماعات[1].

البيئة في التشريع الجزائري:

انتهج المشرع الجزائري نهج المشرع الفرنسي في تعريفه للبيئة، بحيث قام بحصر مدلول البيئة ضمن العناصر الطبيعية وهذا في إطار ضبط لمفاهيم المصطلحات الخاص بقانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث جاء في هذا القانون أن البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والحيوان والنبات بما في ذلك التراب الوراثي وإشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا بين الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية.

والذي جاء في مضمون المادة 07 من القانون 10.03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بإضافة العناصر الاصطناعية باعتبار هذا القانون هو الإطار العام لحماية البيئة.

عناصر البيئة:

يمكن تقسيم البيئة ، وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم، إلى ثلاثة عناصر هي:

البيئة الطبيعية: وتتكون من أربعة نظم مترابطة وثيقا، وهي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي.

البيئة البيولوجية: وتشمل الإنسان " الفرد" وأسرته ومجتمعه، وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية.

البيئة الاجتماعية: ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره[2].

[1]- مخناش حيدر: إشكالية البيئة الحضرية في الأحياء السكنية في إطار التنمية المستدامة، (مذكرة ماستر: تسيير المدن والتنمية المستدامة)، تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016، ص11.12.

[2]- نفس المرجع، ص 12.

مفهوم البيئة الحضرية:

هي إحدى وجوه البيئة المشيدة، وسميت بالبيئة الحضرية تمييزا لها عن البيئة الريفية وتعني دراسة العلاقات الموجودة داخل المدينة بين مركباتها، سواء أكانت طبيعية أو غير طبيعية حيوية أو غير حيوية، وتأثيرها على الإنسان والحيوان، ومجال بحثها يضم أربع محاور أساسية:

- ✓ المحيط الحيوي الحضري.
- ✓ تأثير التلوث على المجتمع الانساني والنباتي.
- ✓ تأثير العوامل غير الحيوية على المجتمعات الانسانية.
- ✓ مناخ الحضري والهيدرولوجية الحضرية.

وتتميز البيئة الحضرية عموما بتطور وسائل النقل والاتصال وتحسين مستوى الخدمات مقارنة بالبيئة الريفية، أما الوجه الشاحب فيها فهو التفاوت الكبير في تنظيم الأحياء، وانخفاض مستوى البيئة نتيجة التلوث الصناعي، والتلوث الناتج عن وسائل النقل، والتكدس السكني والسكاني وتدهور الحالة الصحية والاجتماعية، وتدهور وانعدام المساحات الخضراء، وخصوصا في الأحياء العتيقة.

مظاهر تدهور البيئة الحضرية في الجزائر:

سنحاول عرض بعض المشكلات البيئية التي تعانيها البيئة الحضرية، والتي تمس الإطار المعيشي للمواطن.

النفايات الصلبة الحضرية: تزداد مشكلة التلوث بالنفايات الصلبة يوما بعد يوم خاصة في المدن الكبرى ذات وتيرة التحضر السريع والتركز السكاني، في ظل عدم الأخذ بعين الاعتبار المعايير البيئية للتخلص السليم من هذه النفايات، حيث أن مواقع اختيار مواقع المزابل لم تكن تعتمد وحتى إلى تاريخ حديث على أي دراسة تأثير على البيئة، وإشغال تهيئة المزابل واستغلالها لا تحترم ابسط قواعد حماية البيئة، والعديد من المزابل العمومية هي ألان في حالة يرثى لها من التردي الصارخ ، وبالتالي تشكل خطرا دائما على البيئة وعلى الصحة العمومية وتشير الإحصائيات على انه ينتج من النفايات الصلبة الحضرية في المتوسط أكثر من 5 ملايين طن سنويا يعد التكفل بها جد ضعيف[1].

[1]- بلعياضي أمينة، (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية: البيئة الحضرية في الجزائر واقعها وإجراءات حمايتها)، العدد 28سبتمبر 2017 ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص346.

المياه المنزلية المستعملة: يقدر حجم المياه المستعملة الملفوظة ب 600 مليون متر مكعب، وتتأتى أساسا من التجمعات السكانية الواقعة في الأحواض الرئيسية التلية، الأمر الذي يشكل مصدرا هاما للتلوث الذي الحق ضررا بالساحل وبالموارد المائية على ندرتها، وتعود هذه الوضعية إلى عدم تصفية المياه المستعملة قبل التخلص منها في الوسط الطبيعي، ورغم إن 85 سنة 1995 من المناطق الحضرية مربوطة بشبكة الرف الصحي، فان أنظمة الصرف التصفية لم تستفد من نفس الاهتمام الموجه لشبكة التطهير.

تلوث الهواء: تتأتى المشاكل الرئيسية للتلوث الجوي من الأنشطة الإنسانية خاصة في المناطق الحضرية التي تتعرض للتلوث الناجم عن حركة السيارات، ويعتبر (البنزين، المازوت،الغاز) المصدر الرئيسي لانبعاث التلوث الناجم عن السيارات، وقدر الاستهلاك الإجمالي من الوقود على المستوى الوطني إلى غاية 2001 ب: 5.789.048 طن، وهذا العدد في تزايد خاصة منذ قدوم مختلف وكلاء السيارات في الجزائر. وتلوث الهواء يؤثر سلبا على الصحة فتنجم عنه أمراض عدة مثل: الربو، الحساسية، الذبحة الصدرية، السرطان...الخ.

الضجيج: يعتبر الضجيج في اغلب المدن الكبرى للبلاد ظاهرة مزمنة بمستويات مرتفعة جدا من الإزعاج الذي يعيق التركيز والاسترخاء بجوار الشوارع الكبرى خصوصا، ولكنه لا يلح أضرارا بالسمع، ولعل حركة السيارات هي المصدر الرئيسي للضجيج في المناطق الحضرية، حيث أن عمرها، ونوعيتها، غياب الصيانة كلها عوامل تؤدي إلى زيادة مستويات الضجيج.

عوامل تدهور البيئة الحضرية في الجزائر:

اجتمعت عدة عوامل في تدني البيئة الحضرية في الجزائر، فهناك أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية تداخلت مع المكونات البيئية لتعطي منتوج الوضع البيئي في الجزائر، ويمكن إرجاع هذا الوضع إلى:

تصاعد في النمو الديمغرافي: كان يمثل السكان الحضريين سنة 1977 حوالي 6.6 نسمة ما نسبته 39.45 ليصل إلى 11.4 مليون نسمة سنة 1987 بنسبة 49.67 ثم إلى 16.9 مليون نسمة بنسبة 58.30 سنة 1998، و22.4 مليون نسمة سنة 2008 بنسبة 65.93، أي تضاعف عددهم إلى ما يقارب 4 مرات في مدة 30سنة، ولعل اغلب هذه المدن تركزت في المدن الساحلية، ففي 1987 ومن بين 16 مدينة جزائرية بأكثر من 100.000 ألف ساكن، تقع 11 مدينة منها في منطقة الساحل، منها 6 مدن مينائية تجمع 3.956.000 ساكن، أي ما يعادل 35.4 من السكان الحضريين في البلاد.

تنمية اقتصادية غيبت البعد البيئي: أن تدهور البيئة في الجزائر هو نتاج لغياب إستراتيجية تنمية راشدة تدرج في اهتماماتها الأبعاد البيئية، ولعل المتتبع للمسار التنموي في الجزائر يلاحظ ذلك، فخلال السنوات التي تلت الاستقلال تبنت الجزائر في الفترة الممتدة من 1970- 1985 نموذجا للتنمية الاقتصادية يرتكز على التخطيط المركزي، وعلى برامج واسعة للتنمية الصناعية، لقد أنجزت جل المشاريع دون القيام بدراسة أثرها على البيئة، وهذا أدى إلى إنشائها في المواقع سهلة التهيئة في ظل غياب قانون للبيئة حتى 1983 مما جعلها تنشا داخل المدن أو قريبة منها، ومع منتصف الثمانينات[1]، بدا التدهور الايكولوجي يظهر للعيان، ذلك أن التصنيع واستغلال الموارد الطبيعية والزراعية بشكل مفرط وكثف، أدى إلى ظهور أنواع من التلوث.

سياسة حضرية متساهلة: لقد تم تعمير الجزائر بأكثر من 70 من 1974 إلى 1985 ولقد تمت هذه الفترة تحت سلطة الأمر المتضمن الاحتياطات العقارية لعام 1974، وفي خضم سياسة جمعت الحياة الاقتصادية والاجتماعية، عرف عدد كبير من المشاريع الصناعية النور فوق مساحات واسعة بدون الحصول على رخصة البناء وبدون احترام للبيئة.

وابتداء من 1990 حددت سلسلة من القوانين ميزت التغيير الجذري في تسيير العمران وخاصة قانون التوجيه العقاري الذي وضع حدا لاحتكار البلدية للصفقات العقارية و القانون 9029 المتضمن التهيئة والتعمير، الذي كرس تعويض مخطط التعمير المدير بمخطط التنمية والتهيئة العمرانية. لم تبلغ هذه التغييرات التي تداعمت بإنشاء المديرية الولائية للتعمير، وخلق هيئة للمفتشين وشرطة بلدية التعمير أهدافها حيث اعترضها وضعية سياسية وأمنية في بداية 1990 أضعفت بقوة سلطة ممثلي الدولة في مهمتهم الرقابية، وتظهر الحصيلة عمل أو نقص عمل مصالح التعمير، ووجود مظاهر جد مختلفة حسب الأحياء والشوارع في مناطقنا الحضرية، فهناك التعمير العشوائي للجيوب المحاذية للمدن، حيث تسود البناءات الهشة والفوضوية وهي عموما أماكن شاذة غالبا ما تكون تابعة لأراضي غير صالحة للبناء وبدون أية تجهيزات وعرضه لجميع الأخطار الطبيعية إنها حالة مرتفعات باب الواد.

موروث تقليدي بعيد عن الحفاظ على البيئة: عايشت الأسرة الجزائرية حقب استعمارية متتالية، همشتها عن المدينة وتركتها في شانها تواجه قسوة المناخ والطبيعة. فكان إن طورت آليات تكيف دون اكتراث لما ينجم عن

[1]- بلعياضي امنة: (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية: البيئة الحضرية في الجزائر واقعها وإجراءات حمايتها)، العدد 28،سبتمبر2017، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص350347 .

ذلك من مخاطر تهدد البيئة والمحيط أما بعد خروج المستعمر، انصب اهتمام المواطن الجزائري على المعاش، لكن خارج الإطار والعلاقة المباشرة مع الطبيعة البيئية.

آليات حماية البيئة الحضرية في الجزائر:

نظرا لما وصلت إليه البيئة في الجزائر، أولت الجزائر عناية بالغة بالبيئة وخاصة البيئة الحضرية، من خلال إتباع سياسة تهدف إلى تعزيز الإطار القانوني والمؤسساتي، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال سن العديد من القوانين التي تنظم مختلف المجالات، يضاف إلى ذلك إنشاء عدة هيئات إدارية مركزية تسهر على تسيير قطاع البيئة، كما استحدثت العديد من الأدوات الاقتصادية، وسيتم التركيز على أهم الآليات التي تمس حماية البيئة الحضرية خاصة، ونذكر منها[1].

الدعم المؤسساتي:

الهيئات المركزية:

- **المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة**:أنشا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 115.02 المؤرخ في 03 افريل 2002، ويكلف المرصد بوضع شبكات الرصد وقياس التلوث وحراسة الأوساط الطبيعية، وتسيير ذلك جمع المعطيات والمعلومات المتصلة بالبيئة والتنمية المستدامة لدى المؤسسات الوطنية والهيئات المتخصصة، معالجة المعطيات والمعلومات البيئية قصد إعداد أدوات الإعلام، المبادرة بالدراسات الرامية إلى تحسين المعرفة البيئية للأوساط والضغوط الممارسة على تلك الأوساط، وانجاز هذه الدراسات أو المشاركة في انجازها.

- **الوكالة الوطنية للنفايات**: أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 175.02 المؤرخ في 20ماي 2002، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتكلف الوكالة بتطوير نشاطاتها وفرز النفايات وجمعها، ومعالجتها وتثمينها وإزالتها.

- **المرصد الوطني للمدينة**: استحدث المشرع في المادة 26 من القانون رقم 06.06 ، المتعلق بالمدينة مرصد وطني للمدينة، يتولى متابعة تطبيق سياسة المدينة، وإعداد دراسات حول تطور المدن في إطار السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم،إعداد مدونة المدن وضبطها وتحيينها واقتراح كل التدابير التي من شانها ترقية السياسة الوطنية للمدينة على الحكومة.

- **الهيئات المحلية:** تعتبر الجماعات المحلية المتمثلة في الولاية، البلدية، مديرية البيئة المؤسسات الرئيسي في حماية البيئة نظرا للدور الفعال الذي تؤديه في هذا المجال بحكم قربها من المواطن وإدراكها أكثر من أي جهاز محلي أخر لطبيعة المشاكل التي يعانيها لاسيما البيئية منها، لذلك سنسلط الضوء على أهم اختصاصاتهم في مجال حماية البيئة:

- **البلدية:** تعرف البلدية في الأمر 67 إنها الجماعة الإقليمية والسياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وهي مكان لممارسة المواطنة، وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية، وتساهم بصفة خاصة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمن وكذا الحفاظ على الإطار المعيشي للمواطن.

وقد أوكل قانون البلدية الجديد رقم 10.11 المؤرخ في 22جوان2011 للبلديات مسؤوليات كبيرة في مجال حماية البيئة هي :

- ✓ بموجب المادة 31 يقوم المجلس الشعبي البلدي بتشكيل من بين أعضائه لجانا دائمة تهتم بالمسائل التابعة لمجال اختصاصه والتي من بينها المتعلقة بالصحة والنظافة وحماية البيئة.
- ✓ حددت المادة 94 مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي والتي من بينها السهر على احترام التعليمات ونظافة المحيط وحماية البيئة.
- ✓ بموجب المادة 109 تخضع أقامة أي مشروع استثمار أو تجهيز على إقليم البلدية أو أي مشروع يندرج في إطار البرامج القطاعية للتنمية إلى الرأي المسبق للمجلس الشعبي البلدي، ولاسيما في مجال حماية الأراضي الفلاحية والتأثير في البيئة[1].

- ✓ **الولاية:** هي الجماعة الإقليمية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وهي تشكل مقاطعة إدارية للدولة، وبالتالي فهي تشرف على مجموعة من الدوائر والبلديات ويشرف على تسييرها شخص يدعى الوالي، وتنشا الولاية بموجب قانون خاص، لها اختصاصات اقتصادية واجتماعية وثقافية، وهي تساهم مع الدولة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة، وكذا حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين، وقد صدر أول ميثاق ينظم الولاية في 1969.03.26، حيث لم يتضمن إي أشارة لقضايا البيئة، وكان الاهتمام منصبا بدور الولاية في دفع العجلة الاقتصادية، ثم اتبعه لاحقا قانون الولاية الصادر

[1]– بلعياضي امنة:(المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ا لبيئة الحضرية في الجزائر واقعها وإجراءات حمايتها)، العدد28 ،سبتمبر2017، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص351 .

عام 1990، ثم قانون الولاية الجديد رقم07.12 المؤرخ في 21 فيفري 2012 الذي اوكل الولاية الاختصاصات التالية:

- ✓ بموجب المادة 01 من هذا القانون تساهم الولاية مع الدولة في إدارة تهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة، وكذا حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- ✓ بموجب المادة 33 يقوم المجلس الشعبي الولائي بتشكيل من بين أعضائه لجانا دائمة تهتم بالمسائل التابعة لمجال اختصاصه والتي من بينها المتعلقة بالصحة والنظافة وحماية البيئة.
- ✓ بموجب المادة 77 يمارس المجلس الشعبي الولائي اختصاصات في إطار الصلاحيات المخولة للولاية بموجب القوانين والتنظيمات ويتداول في مجالات معينة من بينها حماية البيئة.

مديرية البيئة:

تعتبر مديرية البيئة للولاية مصلحة خارجية تابعة للوزارة المكلفة بحماية البيئة وهي جهاز رئيسي تابع للدولة في مجال مراقبة تطبيق القوانين والتنظيمات المتعلقة بحماية البيئة أو التي تتصل بها وبهذه الصفة تكلف بعدة مهام:

- وضع وتنفيذ برامج لحماية البيئة في كامل تراب الولاية بالاتصال مع الأجهزة الأخرى، وتسلم الرخص والتأشيرات المنصوص عليها في التشريع البيئي.
- اقتراح التدابير الرامية إلى تحسين الترتيبات التشريعية و التنظيمية التي لها صلة بحماية البيئة.
- ترقية أعمال الإعلام والتربية والتوعية في مجال البيئة، وتحسين إطار الحياة وجودتها.

رغم أن المشرع الجزائري منح هذه المؤسسات كثير من الصلاحيات في مجال حماية البيئة إلا إنها تعاني من عدم القدرة على حفظ توازن البيئة الحضرية، الأمر الذي جعل المدن الجزائرية تعاني من تفاقم المشاكل البيئية وهذا يرجع إلى:

- ✓ ضعف الموارد المادية وهذا ما يعتبر عائق حقيقيا في مجال التنمية بصورة عامة وفي المجال البيئي خاصة.
- ✓ قلة الموارد البشرية المتخصصة في المجال البيئي على مستوى هذه المؤسسات.
- ✓ وجود قطيعة بين المستوى المركزي والمستوى المحلي خصوصا البلديات فيما يخص الإطار التنظيمي البيئي[1].

[1]– بلعياضي امنة : (المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية: البيئة الحضرية في الجزائر واقعها واجراءات حمايتها)، العدد28، سبتمبر 2017 ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 352351 .

- الجماعات المحلية مكلفة بمهام كثيرة في جميع القطاعات، وقطاع البيئة تشترك فيه مع الكثير من المصالح: كالأشغال العمومية والعمران، الفلاحة... الخ مما يجعل عملية المتابعة عملية صعبة لأنها تابعة لوصاية وزارات متعددة[1].

- تغليب الاهتمام للمجالس المنتخبة الاحتياجات المباشرة السكان على البعد البيئي، وهذا ما يبرز بوضوح في غياب لجان داخل المجالس المنتخبة خاصة بالبيئة في اغلب المجالس، وكذا في اقتصاد النفقات على المشاريع البيئة، واستثمارها في مشاريع أكثر أهمية من وجهة نظرهم.

الدعم التشريعي:

سنت الجزائر سلسلة من القوانين الخاصة بحماية البيئة كان أولها قانون 03.83 المتعلق بحماية البيئة، تلتها جملة من القوانين خصت مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية بما يتوافق مع قواعد حماية البيئة، وعلى كثرتها سنركز على أهم قانون يمس البيئة الحضرية وهو:

القانون التوجيهي للمدينة القانون رقم 06.06 المؤرخ في 2006.02.20:

يندرج هذا القانون في إطار استكمال المنظومة التشريعية بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها، وهو يعمل على تكوين سياسة المدينة في إطار سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، من أهدافه تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة في إطار سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة تقليص الفوارق بين الأحياء وترقية التماسك الاجتماعي.

القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية، التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة وحولها، تدعيم الطرق والشبكات ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها.

حماية البيئة. الوقاية من الأخطار.

يعتبر هذا القانون هو خطوة ايجابية في طريق التنمية الحضرية، هذا أولا، وفي حماية البيئة الحضرية، إلا انه لم يبرز طرق ووسائل الحماية بصورة تفصيلية، وكذا لم يرفق بعد بمراسيم تنفيذية لتطبيقه، وهذا ما يجعله محتجز في إطاره النظري، وتوجد عدة قوانين تمس البيئة الحضرية نذكر منها:

- **القانون رقم 19.01 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبة إزالتها:** وقد نص على كيفية تصنيف النفايات وتثمينها بإعادة استخدامها أو رسكلتها بأي طريقة تضمن إعادة استخدامها على شكل طاقة أو مواد حيث لا تشكل خطرا على البيئة وصحة الإنسان.

[1]-بلعياضي امنة: (المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية: البيئة الحضرية في الجزائر واقعها واجراءات حمايتها)، العدد28،سبتمبر2017 ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص352 .

- **القانونرقم20.04المؤرخفي2004.12.25**: المتعلق بالرقابة من الأخطار الكبيرة وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، يهدف إلى سن قواعد الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في أطار التنمية المستدامة.
- **القانون رقم 06.07 المؤرخفي2007.05.13**:يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة[1].

الاتجاهات الايكولوجية في دراسة البيئة الحضرية:

المحاولات المبكرة للدراسات الحضرية استهدفت فهم علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية، والنظرية الايكولوجية هي امتداد لهذا الفهم، إضافة لمحاولة فهم لعلاقته بالبيئة الحضرية.

الاتجاه الايكولوجي الكلاسيكي في دراسة البيئة الحضرية:ومن بين الجهود النظرية المقدمة نجد نظريات ارنست برجس e Burgess، هوايت hoyt هاريسHarris و المان Ullman.

أ- **نظرية الدوائر المركزية**:قدم برجس e. Burgessأسهاما يكشف عن تأثر بالغ بالايكولوجيين الأوائل، حيث ركز في نظريته على دراسة النمو الحضري والاختلاف المكاني في تحليل لمدينة شيكاغو، وقد ترجم هذا في أن المدينة تنمو في خمس حلقات ذات مركز واحد هي :

1- منطقة رجال الأعمال: تشكل النواة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية للمدينة، تضم الفنادق والمسارح والمحلات التجارية والخدمات، والمركز الرئيس لخطوط المواصلات الداخلية، وبمقتضى ذلك فان هذه المنطقة تعج بالحركة الدائمة لسكان، كما أن نسبة كبيرة من حالات الانحراف تقع في تلك المنطقة.

2- المنطقة الانتقالية (التحولية): تسودها أجواء سكنية متدهورة، تضم المهاجرين و الفقراء. وتتميز بكثافة سكانية عالية، وانخفاض الدخل الفردي، كما تضم بعض الوحدات الصناعية الصغيرة.

3- منطقة سكن العمال: تضم مساكن للعمال المهاجرين المحدودي الدخل الذين يفضلون السكن قرب أماكن العمل من اجل اقتصاد نفقات التنقل والإيجارات المرتفعة.

4- منطقة سكنية افضل: تضم مساكن مستقلة ذات النوعية الممتازة مبنية على مساحات اكثر رحابة تمتلكها اسر الطبقة المتوسطة، واصحاب الدخول المرتفعة، تقع خارج حدود المدينة، وتعتبر هذه المنطقة مكان للفنادق و الحدائق العامة و المراكز التجارية والخدمية.

5- **منطقة الضواحي**: تقع خارج حدود المدينة، وتمثل منطقة سكنية لذوي الدخول المرتفعة من الطبقة البرجوازية.

تعتبر هذه المناطق الخمس ممتدة ومتتابعة فيزيقيا، نتيجة لعمليات التنظيم والتفكك مما يجعلها مشابهة لعمليات البناء والهدم في الكائن العضوي.

ب- **نظرية القطاع**:قام العالم هومر هوايت hoyt،hبدراسة لعدد اثنان وأربعين ومائة مدينة، توصل إلى أن المدينة تنقسم إلى قطاعات متنوعة، وليس إلى حلقات، وإنها تتحدد في متغيري (الدخل والإيجار) وحدد هوايت ثلاثة قطاعات فرعية إلى جانب مناطق النشاطات التجارية في مركز المدينة:

- ✓ **قطاع الإيجارات المنخفضة**: يضم العمال ذوي الدخول المنخفضة المحدودة.
- ✓ **قطاع الإيجارات المتوسطة**: ويضم الأفراد ذوي الدخول المتوسطة.
- ✓ **قطاع الإيجارات المرتفعة**: ويضم الأغنياء ذوي الدخول المرتفعة.

ويرى هوايت أن النمو الحضري يتم في أقصى سرعة على طول خطوط النقل الرئيسة وعلى طول الخطوط الأقل مقاومة[1].

ج- نظرية النوايات المتعددة:قام كل من هاريس Harrisوالمان Ullmannبوضع هذه النظرية، التي تتلخص في أن المدينة تنمو في شكل نويات متعددة، ويعتقد إن أنماط استخدام الأرض في المدن تنمو حول بعض النويات المنفصلة، وليس حول مركز واحد ومن أمثلة تلك النويات:

- ✓ نواة النشاطات التجارية والخدمات الرئيسة في مركز المدينة .
- ✓ نواة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة بالقرب من النواة الرئيسة.
- ✓ نواة الصناعات على اطراف المدينة.

وتتوزع حول هذه النويات مناطق سكنية متنوعة ومختلفة حسب الدخل، فبعضها لدخول المحدود وبعضها الأخر لدخل المتوسط وثالثة لدخل المرتفع، أما مناطق الضواحي فتعتبر مناطق انتقالية بين البيئة الحضرية والبيئة الريفية، كما أشار هاريس و المان إلى جملة من العوامل المفسرة لقيام النويات واختلاف المناطق في استخدام الأرض، فمثلا: تتطلب بعض النشاطات كالتخزين إلى المناطق ذات الإيجارات المنخفضة بسبب عدم استطاعتها الحصول على مناطق ممتازة، كما يتعارض تجاور المصانع بمساكن الطبقة الراقية بسبب التأثيرات السلبية التي قد تحدث بعكس تجاور مساكن الطبقة العاملة للمصانع التي يكون لها تأثيرات ايجابية بالنسبة للعمال.

[1]-سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية ،(رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جمعة منتوري، قسنطينة، سنة 2010/2009 ، ص44 .

تضاءل نفوذ المنهج الايكولوجي عدة عقود لينتعش مرة أخرى في بداية الأربعينات على يد علماء اجتماع محدثين، ويرجع السيد عبد العاطي السيد هذا التضاؤل و الضعف إلى:

1- الأخذ بثنائية (الحيوي، الثقافي) لتنظيم الاجتماعي البشري.

2- الاعتماد المطلق على (المنافسة) كأساس لتنظيم الاجتماعي البشري، وكمتغير مستقل لتفسير هذا التنظيم وتحليله، وبالتالي الاستبعاد التام للعوامل الثقافية عن مجال التفسير والتحليل، وبخاصة تفسير أنماط التوزيع المكاني واستخدام الأرض.

3- عدم كفاءة المفاهيم الأساسية المستخدمة للتفسير، ظهرت اتجاهات جديدة وقوية من اجل بعثها من جديد.

الاتجاهات النظرية المحدثة:

هناك اتجاهان بارزان استهدفا تصحيح النظرية الايكولوجية الكلاسيكية هما:

1- اتجاه كان امتداد لنظرية الايكولوجية المبكرة مع بعض التعديلات التي تمثلت في الاحتفاظ بالتأكيد على العناصر الحيوية غير الثقافية، ويعرف هذا الاتجاه باسم (المدخل التقليدي المحدث)[1].

2- اتجاه تخلي تماما في محاولته لتصحيح مسار المدخل الايكولوجي عن التوجيه البيولوجي المبكر، وبدا يوجه المدخل توجيها سوسيولوجيا بحتا، من اجل تطوير نظرية سوسيو ايكلوجية جديدة[2].

أ- **المدخل التقليدي المحدث:** من علماء هذا الاتجاه نجد كوين Quinn، اموس هاولي a. hawley، شنور ودنكن schnor and Duncan، يدعو كوين إلى الاهتمام بالعلاقة التبادلية بين البيئة والجماعات المختلفة، ومعالجة مشكلات ترتبط أساسا بتقسيم العمل وتأثيره في طريقة استغلال الأرض.

وأما اموس هاولي فيحصر موضوع الايكولوجي في الأسلوب الذي يتخذه الأفراد في المحافظة على أنفسهم في البيئة المتغيرة، حيث يشكل هؤلاء الأفراد أعضاء في جماعات تشكل المجتمع المحلي وهو وحدة التحليل الايكولوجي الذي يعتمد على البعد الزماني والمكاني، ولايغفل هاولي التكامل ما بين الجوانب السيكولوجية

[1]- سفيان بوعناقة : الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2010/2009 ، ص47 .

[2]- سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2010/2009 ، ص48 .

والأخلاقية، حيث ترتبط الأنشطة الاجتماعية بنسق القيم السائدة، مما يعني ان الثقافة هي احد الموضوعات الهامة في التحليل الايكولوجي.

وأهمية إسهامها ولي في تطوير المدخل الايكولوجي يظهر في:

1- توضيحه لطبيعة الجمعية المرتبطة بالتكيف الايكولوجي.
2- تأكيده للعلاقات المتبادلة بين عناصر السكان والبيئة و التنظيم الاجتماعي.
3- اعترافه بمجموعة من المبادئ التي تحدد تنوعات التنظيم الاجتماعي الايكولوجي.
4- تأكيده لأهمية التغير ولما له من طابع تراكمي متعدد الوجوه.

أما شنور ودنكن فيعتبران أن الدراسات الايكولوجية تنحصر في تحليل النشاط السكاني المبني على التنظيم وليس المبني على اتجاهات ومواقف الأفراد المسيرون لهذه التنظيمات لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في البناء القائم، باعتبار أن مفهوم التوازن أداة تحليلية لأنها لا تتحقق إلا بوجود انساق اجتماعية داخل بيئة ثابتة ومستقرة، وهذا المفهوم ينطبق على مفهوم التوازن الايكولوجي في العلوم البيولوجية والبيئية.

ويعتبر تصور دنكن عن النسق الايكولوجي من التصورات الحضرية البارزة، فيتكون التصور الذي قدمه من مجموعة من المتغيرات تكون نسق يرتبط على نحو وظيفي متبادل، يسميه دنكن بالمركب الايكولوجي وهي: (السكن، التنظيم، البيئة، التكنولوجيا) بحيث إذا تغير نسق ايكولوجي من هذه الأنساق تغيرت كل الأنساق في البناء السوسيو ايكولوجي، ولتوضيح أكثر أعطى دنكن مثالا على تلوث الهواء بما سماه (الضبخنsmog) وهو مزيج من الدخان والضباب إذ أن هذا التلوث أدى إلى تغير مس المتغيرات الأخرى في المركب الايكولوجي، حيث سبب التلوث أثار سلبية على الغطاء النباتي وعلى صحة السكان وعلى طلاء العمارات مما أدى إلى ظهور تنظيمات رسمية ولا رسمية قامت أساسا لمحاربة مثل هذه الظاهرة ووضعت قوانين خاصة لحماية البيئة.

ب- **النظرية الايكولوجية السوسيوثقافية:** يعتبر هذا الاتجاه القيم الثقافية، الموضوع الأساس الذي تفسر في ضوئه مظاهر الحياة في البيئة الحضرية وتنظيماتها الايكولوجية و الاجتماعية، ومن الإسهامات في هذا الاتجاه نجد إسهام كولب w.i.kolbفي تناوله للبناء الاجتماعي والوظيفي للمدن، ودراسة ديكنسون وكولين للمدينة الغربية، ودراسة فون جرو بومVon grunebaum عن المدينة الإسلامية التقليدية التي تهيمن فيها الثقافة الدينية على أنواع النشاطات المختلفة للحياة في البيئة الحضرية، فالصلاة التي تقام خمس مرات في اليوم وصيام رمضان يؤثر في الحياة الحضرية.

كما تعتبر دراسة فيري Freyعن استخدام الأرض في مدينة بوسطن توجه نحو الاهتمام بالعوامل الثقافية، حيث تميل بعض المناطق للمحافظة على استقرارها ونمط حياة قاطنيها ومساكنهم ومقاوم الضغوط الاقتصادية بفعل تأثير متغيرين ثقافيين يتمثل في المشاعر والرموز مثال لهذه المناطق[1].

1- منطقة بيكون هيل (beacon Hill): محافظة على استقرارها، إذ تعتبر لسكانها رمزا تقليديا للحظوة والمكانة.

2- منطقة بوسطن (boston Commons) سبب تماسكها يرجع إلى اعتبارها مكانا مقدسا يمثل لسكانها منطقة تاريخية أصيلة.

3- منطقة نورث اندس (north ends): رغم أن اغلب مبانيها قديمة ومتهدمة إلا إنها تعتبر خاصة للجيل الأول، مكن لاسترجاع المشاعر والعادات القديمة.

ولا تخرج دراسة جونسن jonassen عن دراسة فيري في استخدام الأرض ولكن هذه المرة تخص الدراسة الحراك الاجتماعي لمجتمع محلي من أصول نرويجية في مدينة نيويورك وتأثير ثقافتهم النرويجية في سلوكهم وتحديد نمط منطقتهم المميزة لتراثهم.

أما كبير kuber و واط H.watt و ديفس b.Davies في دراستهم لمدينة ديربان Durban لجنوب افريقية فقد توصلوا إلى إن لسياسة التمييز العنصري القائمة على أن ثقافة البيض وسلالتهم أرقى من ثقافة السود وسلالتهم، أدت إلى تنميط ايكولوجي بعزل السود عن البيض في أحياء هامشية.

ومن رواد اتجاه الثقافة الحضرية الذين اتخذوا من المدينة متغيرا محوريا نجد لويس ويرث l.wirthفي مقال نشره سنة 1939 بعنوان "الحضرية كأسلوب للحياة" المتضمن لنتائج دراسة لمدينة شيكاغو، المنطلقة من دراسة المركز الحضري بتحديد أنماط السلوك الاجتماعي باعتبارها تمثل جوهر الحياة الحضرية، فأي منطقة حضرية تمتاز بثلاث خصائص رئيسة تجمعها هي: (الكثافة، اللاتجانس، الحجم)، والتي تجعل من المجتمع الحضري يتسم بمميزات ثقافية وسلوكية تتمثل في: الروابط الثانوية، وتنوع الادوار، وتسارع معدلات الحراك الاجتماعي، سيادة الضوابط الرسمية، وانهيار النسيج المعياري و الاخلاقي، وظهور الثقافات الفرعية.

[1] سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2010/2009 ، ص50.49 .

ج) تحليل المناطق الاجتماعية:

حاول رواد هذا الاتجاه مثل: دراسة اشرف شفكي ومار يلدين ويليامز في لوس أنجلس سنة 1949م ودراسة شيفكي مع ويندل بل في سان فرانسيسكو سنة 1955م، تقديم أساليبوإجراءات منهجية ليتمكن الباحث الاجتماعي من تحديد المناطق الاجتماعية من خلال التمايز و التدرج الاجتماعي و الاستفادة من نواحي عديدة أهمها:

- تحديد الأنماط الحضرية المتكررة.
- تحديد مدى وجود أنماط متكررة أو يمكن التنبؤ بها فيما يتعلق بالتنظيم المكاني الحضري، إذ عن طريق تحديد المناطق الاجتماعية داخل المدن المختلفة ومقارنتها بعضها ببعض يمكن التوصل إلى عدد من التعميمات المرتبطة بالتوزيع المكاني لظاهر الاجتماعية داخل المجتمع الحضري،كما انه مدخل للبحث يوفر ما تتطلبه الدراسات الميدانية و الامبريقية من وقت وجهد وتكاليف تنفق في سبيل الحصول على معطيات ميدانية عن واقع المدن موضوع الدراسة[1].
- يمثل تحليل المناطق الاجتماعية طريقة للبحث أكثر كفاءة لدراسة التغير الاجتماعي خاصة إذا وجدت مقارنة بين فترتين أو أكثر من الفترات التعدادية ولو إن أجراء مثل هذا يتطلب تحديد المناطق داخل المدينة تحديدا مقننا في فترات المقارنة، وان تكون البيانات المستمدة من التعدادات المختلفة على مستوى من التقنين ودقة التصنيف بما يمكن الإجابة على بعض التساؤلات التي تدور حول مدى ما حدث من تغير في التركيب السكاني لمناطق المدينة وطبيعته ودرجة عموميته وأثره في النمط الكلي والعام لتوزيع هذه المناطق.
- يستخدم تحليل المناطق للمقارنة بين التنظيمات المكانية للمدن المختلفة في فترات تاريخية معينة، الأمر الذي يمكن في النهاية من التوصل إلى بعض التعميمات السوسيو ايكولوجية.
- تستخدم للمقارنة بين التنظيمات المكانية للمدن المختلفة في فترات تاريخية بعينها.
- يعتبر أسلوب دقيق لاختيار المناطق الحضرية التي يتعين تحديدها بمواصفات معينة، بهدف إجراء دراسات أكثر تركيزا عليها.

والباحث السوسيولوجي في دراسته للعناصر المختلفة التي تتشكل منها المدينة يربط فهم موضوع الحضر بين الايكولوجي ومعدلات الجريمة و التفكك الاجتماعي والأسري، كون البيئة تمارس على الجماعات والأفراد تأثيرات

[1]- سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2010/2009 ص5150.

واضحة في حياتهم وسلوكياتهم وعلاقتهم الاجتماعية، ولا ينظر للمدينة على أنها عبارة عن تجمع من الأجزاء فحسب، بل ينظر إليها من خلال تنوع العلاقات المكونة للمجال المكاني الاجتماعي الذي يحتوي على المجال الحضري الذي يربط بين علاقات عديدة بين الجماعات المختلفة المشكلة للحياة الحضرية.

والنظر إلى التبادل اليومي المنتظم بين الجماعات داخل المجال الحضري ومايولد بينهم من حركية متعددة المشارب والعلاقات المادية والثقافية والفكرية، مما يشبع حاجاتهم ويدفع بهم إلى التحضر والتغيير ليس على مستوى النشاطات المشبعة فحسب ولكن يتعداها إلى خلق الموضوعات الجديدة التي تتطلبها الحياة الحضرية.

والملاحظ أن علماء الايكولوجي الحضرية المعاصرين قد يداو يهجرون تلك المفاهيم المبالغة في الدور الذي تلعبه المصادر الاقتصادية في تفسير المنافسة على استغلال الأرض، فلو تبنينا المفاهيم الاقتصادية الجامدة لصعب علينا تفسير وجود الحدائق العامة، المباني والمواقع التاريخية داخل أرقى المناطق الحضرية.

وفي بداية السبعينات من القرن الماضي زاد الاهتمام بدراسة الرفاهية والرعاية الاجتماعية في المدن، كون المدينة بيئة إنسانية للعيش والترفيه، وبيئة مفضلة ومحببة، كالأطفال، ودراسة مواضيع كحوادث المرور، واستعمال الشوارع والمجالات العامة لترويح، وظهر كم متزايد من الدراسات الخاصة بالتخطيط البيئي والاجتماعي ونشاطات السكان من خلال تقنية تحليل الميزانية والزمن، وكيفية استغلال واستعمال المجال الحضري، ودراسة نمط حياتهم وبيئاتهم الفيزيقية.

وفي الفترة ذاتها زاد الاهتمام بالبيئة الحضرية وإدارة البيئة ومشكلاتها المتمثلة أساسا في التلوث، وتحديد علاقتها بالبيئة الطبيعية والشكل الحضري والقيمة الاقتصادية للأرض والمنتجات الاستهلاكية ومستويات الصحة العامة لسكان، ومن أمثلة الدراسات المتعلقة بالبيئة والشكل المكاني والأساس الاقتصادي للمدينة، دراسة بيريان بيري B.Berry و زملاؤه سنة 1974 حيث كشفوا الروابط القائمة بين الاقتصاد ونماذج المناطق الحضرية و بيم مستويات التلوث البيئي، ومشكلات البيئة بصفة عامة[1].

[1]- سفيان بوعناقة: الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر: علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2010/2009 ، ص52 .

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بدراسة البيئة الحضرية وتسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها في المدن الجزائرية والعوامل التي أدت إلى تدهورها وتشكيل أزمة حادة مختلفة المصادر، حيث سعت الدولة إلى البحث عن الآليات المناسبة لحمايتها وذلك برسم سياسة بيئية متكاملة، ألا أن هناك عراقيل حالت دون ذلك في ظل غياب التطبيق الفعلي لهذه السياسة على ارض الواقع فلا يكفي صنع القرار في مجال حماية البيئة دون الحرص على تنفيذه بطريقة صحيحة وبدون تضافر الجهود الفردية والجماعية وتكاملها وتحديد المسؤوليات وتوعية للأفراد بضرورة الحفاظ عليها والاستغلال الأمثل لمواردها.

ويبقى القول في الأخير سلامة بيئة المدينة في الجزائر يكون بتطبيق السياسة البيئية وتخطيط بيئي محكم وتوفر الإرادة الفعلية للقيام بذلك ووضع خارطة طريق يساهم فيها الجميع.

البـاب الثـاني

الجانب الميداني

الفصل الأول

التعريف بماهية المجال المكاني للدراسة

- مقدمة.
- الدراسة الطبيعية لمدينة تيسمسيلت.
- الدراسة العمرانية لمدينة تيسمسيلت.
- الموقع الجغرافي لحي المرجة.
- الدراسة السكانية لحي المرجة.
- المساحات الخضراء ومساحات اللعب بالحي.
- خاتمة.

تمهيد:

ولاية تيسمسيلت ولاية جزائرية تقع غرب البلاد في منطقة الهضاب العليا، تقع على مسافة 220كلم غرب الجزائر العاصمة و275كلم شرق وهران، تعتبر الصرح البديع الذي اجتمعت في محاسن الطبيعة ببصمات التاريخ وإشعاع الحضارات منذ ألاف السنين، منذ عشرة ألاف سنة خلت قصد الإنسان مدينة تيسمسيلت وأوت إليها القبائل البربرية فاتخذت منها الملجأ والمقام، كما قصدها البيزنطيون ثم الرومان ثم الفاتحين العرب وبعدها الرستميون ، تتالت العهود على مدينة تيسمسيلت عهد الخلافة الفاطمية، الدولة الحمادية، المرابطية ، الموحدية، الزيانية، العثمانية، تركت كل مرحلة من هذه المراحل أثارها شاهدة إلى اليوم، وخلال فترة الاحتلال الفرنسي أصبحت تيسمسيلت مركزا إداريا، وفي سنة1924 م تحولت الى بلدية كاملة الصلاحية تابعة لمقاطعة مليانة.

اعتزلت القبائل البربرية في القديم المعاني السامية في لفظ امازيغي فريد تيسمسيلت المؤلف من شطرين تيسم: غروب، سيلت: الشمس، معناه هنا تغيب الشمس، وظلت تيسمسيلت منذ الحقب التاريخية القديمة المهد الذي تخلد في شمس الأصيل.

الدراسة الطبيعية لمدينة تيسمسيلت:

إن الدراسة الطبيعية للمدينة تسمح لنا بالتعرف على خصائصها الفيزيائية والإمكانيات الطبيعية.

الموقع:

الموقع الطبيعي والجغرافي:

تقع ولاية تيسمسيلت في الهضاب العليا الغربية الجزائرية حيث تبعد على مسافة 220 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة و275 كلم شرق وهران، تتربع على مساحة تقدر ب 3151.37 كلم مربع يحدها من الشمال ولايتي عين الدفلى والشلف، ومن الجنوب ولايتي تيارت والجلفة، ومن الشرق ولاية المدية، ومن الغرب ولاية غليزان.

يغلب على الولاية الطابع الجبلي والمسالك الوعرة بنسبة 65 تكسوها غابات كثيفة 22 من المساحة الكلية مرتبطة بقلب سلسلة جبال الونشريس التي تشكل جزءا هاما من الأطلس التلى، كما تتخللها سهول وتلال واودية في جهة الشمال والجنوب أشهرها سهل السرسو وواد نهر واصل.

خريطة رقم (1): توضح الموقع الإداري لولاية تيسمسيلت

أما بلدية تيسمسيلت عاصمة الولاية فهي تمثل اكبر تجمع حضري في الولاية، حيث يحدها من الشمال بلديتي أولاد بسام وسيدي عابد، ومن الجنوب ولاية تيارت، ومن الشرق بلدية خميستي، ومن الغرب بلدية عماري.

تقدر مساحة البلدية ب 243كلم مربع وبتعداد سكاني قدر في عملية الإحصاء الأخيرة ب 323046نسمة، مع العلم أن البلدية تضم ثلاثة تجمعات حضرية ثانوية بالإضافة إلى التجمع الرئيسي المتمثل في مدينة تيسمسيلت.

خريطة رقم(02): توضح الموقع الاداري لبلدية تيسمسيلت

أما فيما يخص مدينة تيسمسيلت فيحدها:

- ✓ من الشمال محول الطريق الوطني رقم 14 و اراضي فلاحية .
- ✓ من الجنوب التجمع الحضري الثانوي بني مايدة.
- ✓ من الشرق التجمع الحضري عين الكرمة.
- ✓ من الغرب مناطق مبعثرة (الشريفة و الوطواط).

الموقع الفلكي:

. تقع مدينة تيسمسيلت شمال خط الاستواء بين خطي عرض (30 و32) درجة وخطي طول (03 و00) درجة محاذيا من الشرق لخط غرينتش.

المناخ:

يعد المناخ من احد العوامل الرئيسية المؤثرة في نشأة المدن وتكويناتها ويتجلى ذلك بالخصوص في مرفولوجية المدينة وفي اتجاه محاورها ونشاط سكانها خاصة هندسة المباني وشكل الطرق، ولذا كانت الدراسة المناخية من بين أهم الدراسات المتعلقة بالمدن، ومدينة تيسمسيلت يسودها المناخ القاري شبه الجاف(حار صيفا وبارد شتاء).

الدراسة العمرانية:

مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة تيسمسيلت:

المدينة قبل 1962:

في سنة 1862 وتماما بعد مرور الاسبانيين كانت المدينة تتكون من جزئين سكنين:

- ✓ جزء سكني حضري يسكنه الاوروبيون (مركز المدينة حاليا).
- ✓ جزء سكني ريفي تسكنه الطبقة الفقيرة المسلمة (الدرب).

وكانت المدينة مهيكلة بمحورين رئيسين هما الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين الجزائر و تيارت وأخر عمودي يربط بين بوقارة وسيدي عابد مكان التقائهما عبارة عن كنيسة.

حتى نهاية سنة 1960 عرفت المدينة توسع للمركز بطريقة خطية على طول الشارع الرئيسي الرابط بين تيارت و الجزائر العاصمة.

من 1962 إلى 1984:

وهي مرحلة مابعد الاستقلال وقد عرفت بداية هذه المرحلة ركودا عمرانيا مقارنة بنهايتها حيث سجل فقط ظهور بعض الأحياء الصغيرة حي عين البرج (جزء مستقل عن المدينة) وحي 20 أوت في المحيط الشمالي الشرقي وحي قيمور وحي كاسطور في المحيط الجنوبي الغربي وبعض الأحياء الصغيرة كحي السبع وال 40 مسكن بالإضافة

إلى توسع منطقة الدرب، أما في أواخر هذه المرحلة فقد شهدت انفجارا عمرانيا حيث عرفت المدينة عدة تكتلات سكنية كلها مرتبطة بالمركز الرئيسي وتمثلت في ظهور المناطق السكنية الحضرية الجديدة (zhun): وهي حي 320 مسكن، حي الأمل في الجهة الجنوبية حي 100 مسكن على طول المحور الرئيسي، وحي السعادة على المحور العمودي(الطريق الولائي رقم 14 الرابط بين بوقارة وسيدي عابد)،أما بالنسبة للتجزئات: 119 تجزئة، 200 تجزئة، 132 تجزئة (دالاس).

من 1984 إلى 1990:

تزامنت هذه الفترة مع التقسيم الإداري(1984) مما جعل المدينة تشهد عدة مشاريع خاصة ذات الطابع الإداري مثل الحي الإداري إضافة إلى التجهيزات الثقافية التعليمية الصحية والرياضية وانجاز عدة مشاريع سكنية حيث توسعت المدينة في الناحية الشمالية وكان ذلك على حساب أراضي زراعية كما عرفت هذه المرحلة بتوسع المدينة على طول الطريقين الولائيين رقم 17 و 14 ، وكذلك عرفت توسع كبير لمنطقة الدرب.

من 1992 إلى 2000:

تزامنت هذه الفترة مع صدور المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المؤرخ في 1990.12.01 في إطار القانون29/90 وتطبيقه على جميع البلديات إلا أننا نلاحظ أن هذه المرحلة تميزت بنوع من الركود العمراني اقتصر على ظهور بعض الأحياء السكنية الجماعية في الناحية الشمالية، وتوسع مذهل لمنطقة الدرب وتكثيف المجال بها كما عرفت هذه المرحلة ظهور بعض التجزئات الترابية على مستوى الدرب 94 مسكن و 445 مسكن إضافة إلى تجزئات ترابية ك 180 مسكن و 106 مسكن.

من 2000 إلى يومنا هذا:

عرفت هذه الفترة توسعا للمدينة باتجاه الجنوبي الشرقي كما عرفت ظهور المنطقة الصناعية على طول الطريق الولائي رقم 17 وظهور تجهيزات تعليمية مهمة. تتمثل في المركز الجامعي والمعهد المتخصص في التعليم المهني والتمهين على طول الطريق الولائي رقم 17 وكذلك المعهد المتخصص في التكوين المهني و التمهين على طول الطريق الوطني رقم 14 إضافة إلى حي المرجة السكنات الجماعية والتجزئة الترابية.

الشكل العام للنسيج العمراني لمدينة تيسمسيلت:

من خلال دراسة مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة تيسمسيلت نجد أن هناك تمايز في هذا النسيج حيث نجد:

1. **النسيج الأوروبي:** يعتبر المركز الرئيسي للمدينة (النواة القديمة) وتتميز بالشكل الشطرنجي المقطع إلى قطع هندسية تحتلها المباني المحدودة الارتفاع بطابق أو طابقين على الأكثر واجهتها الرئيسية تطل على الشارع و تهيكل هذه المباني حول المحور الرئيسي للمدينة (الطريق الوطني رقم 14).

2. **النسيج الفردي القديم:** يلتف هذا الأخير حول النسيج الأوروبي يتصل بالمحور الرئيسي ذو خطة شطرنجية يضم التجزئات الترابية ذات مباني بطابق ارضي مبنية بالحجارة و الاسمنت وأسقفها من القرميد وتتمثل في الأحياء التالية(علي باي، كاستور، حي السبع ، 200 مسكن، عين البرج، 20 أوت...).

3. **النسيج الحديث:**هو نسيج عمراني منتظم ذو بنية حضرية مهيكلة ويضم السكن الفردي الحديث والسكن الاجتماعي والمناطق السكنية الحضرية الجديدة (zhun)، وتتمثل في السكن الجماعي بثلاثة طوابق (320مسكن و 100 مسكن وحي البلاطو...) والتجزئات الترابية التي يمكن القول إنها تخضع نسبيا للمعايير المعمارية والأسس التخطيطية.

4. **النسيج العشوائي:** ويتميز بـ:

- غياب مظهر عمراني ملائم لهذه الأنسجة العمرانية بسبب الفوارق الموجودة بين بناياتها من حيث العناصر والتراكيب المعمارية وهو ما اثر على النسيج العمراني، إذ أن معظم واجهات البنايات صماء، سواء الحديثة أو التقليدية ومتداخلة في مواد البناء المكونة لها وكثير منها مصنفة في خانة البنايات الهشة.
- غياب الهيكلة العمرانية داخل النسيج العمراني خاصة بين الوحدات السكنية ومع نسيج المدينة.

الموقع الجغرافي لحي المرجة:

يقع حي المرجة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 14 الذي يعتبر احد المحاور المهمة لمنطقة الدراسة بصفة خاصة والمدينة بصفة عامة يحده:

- ✓ من الشمال الطريق الوطني رقم 14.
- ✓ من الغرب المحطة البرية.

- ✓ من الجنوب حي دالاس.
- ✓ من الشرق مقر خدمات سونلغاز، مركز المدينة .

الدراسة السكانية لحي المرجة:

للدراسة السكانية دور هام في أي تدخل حضري كون السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات.

حسب الإحصائيات المتداولة في الآونة الأخيرة فان عدد سكان حي المرجة قد بلغ حوالي 3210نسمة.

المساحات الخضراء ومساحات اللعب:

تعتبر المساحات الخضراء عاملا أساسيا في حياة المواطن لكونها رئة الحي، بالإضافة إلى دورها الجمالي القيم الذي ينعكس بشكل ايجابي على راحة المواطنين، فمن خلال المعاينة الميدانية ونتائج الاستمارة الاستبيانية تبين أن الحي لا يحتوي على مساحات خضراء مهيأة، باستثناء حالات خاصة كغرس بعض الأشجار في المحيط المجاور للمسكن، رغم وجود بعض المساحات الشاغرة، وذلك لعدم اهتمام السكان بها وإهمالها أيضا من الجهات المسؤولة ، وحتى مساحات اللعب فهي بدورها تشهد تدهورا.

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة على المدينة والحي ككل لاحظنا إن كلاهما يفتقدان لعنصر أساسي الذي يلعب دورا مهما في تحسين جودة حياة المواطن وهو المساحات الخضراء ومساحات لعب الأطفال وهذا ناتج عن عدة أسباب متراكمة منها ما يعود إلى سلوكيات الأفراد اتجاه بيئتهم ومن جهة أخرى إلى المؤسسات والجهات المسؤولة عن التسيير والصيانة والمراقبة الفعلية لهاته المساحات.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية الاحصائية والقراءة السوسيولوجية للبحث

- تمهيد.
- تحليل نتائج الدراسة التحليلية للاستمارة.
- تقديم حلول وتوصيات.
- الخاتمة.
- المصادر والمراجع.
- الملاحق .

تمهيد:

أن الدراسات الإحصائية المبنية على صبر أراء عينة من المجتمع المقصود بالدراسة، تعتبر من أهم العوامل والطرق لفهم معمق لذلك المجتمع، فهذا النوع من الدراسات يزيل الغموض واللبس ويعطينا قاعدة بيانية يمكن الانطلاق منها قصد معالجة النقائص.

وكما هو معلوم فالدراسات الإحصائية لظاهرة ما تتطلب اخذ عينة من المجتمع المراد دراسته، وهذا ما أجريناه فيحي المرجة بمدينة تيسمسيلت،حيث أخذنا عينة من هذا الحي وقمنا بتوزيع الاستمارة وجمعها بعد ملائها من قبل المبحوثين، وبعد فرز الاستمارات تحصلنا على مجموعة من المعطيات، وهو ما يساعدنا على معالجة نتائج استمارة العمل الميداني وكذا تحليل الفرضيات المطروحة في إشكالية الموضوع.

تحليل نتائج الدراسة التحليلية للاستمارة:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد عينة مجتمع البحث حسب متغير الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة
ذكر	26	57,8%
أنثى	19	42,2%
المجموع	45	100,0%

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث أن من فئة الذكور أي ما يعادل نسبة 57,8% من عينة مجتمع البحث، بينما نجد نسبة% 42,2 من باقي العينة الكلية بعود إلى فئة الإناث، وتم تنويع العينة على أن موضوع الدراسة يتطلب كلا الفئتين من خلال تحليل وتفسير الآراء المجموعة من جانب ومن جانب آخر يعتبر المحيط البيئي حيزا هاما لدى الكثير من المواطنين لاسيما المساحات الخضراء وبالتالي تم القيام بتنويع العينة من ذكور وإناث باعتبار المرأة كذلك لها إسهامات في هذا الجانب لكن يعود الدور الأول للرجل باعتباره يتواجد والتفاعل مع المحيط الخارجي بكثرة على عكس المرأة لكن هذا لا يلغي مشاركتها في تحسين المساحات الخضراء.

جدول رقم :02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الخيارات	التكرار	النسبة
أقلمن25	10	22,2%
من25 – إلى 30	15	33,3%
من 30 فما فوق	20	44,4%
المجموع	45	100,0%

تشير الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث أعمارهم تفوق 30 سنة وذلك بنسبة 44.4%، وتليها نسبة 33.33% والتي تعود إلى الفئة التي يتراوح متوسط أعمارها من 25 إلى 25سنة وفي الأخير نجد نسبة% 22.2 من عينة مجتمع البحث لها متوسط العمر يفوق 45 سنة.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفئات المتجاوبة مع الاستبيان يغلب عليها طابع الشباب فهي تحمل اتجاه البيئة والمساحات الخضراء ومدى وعيها بهذا الجانب السوسيو حضري وذلك تم التركيز على هذه الفئة من أجل فهم أسئلة الاستبيان ومدى تجاوبهم معها.

جدول رقم 03: توزيع أفراد عينة مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	5	11,1%
متوسط	11	24,4%
ثانوي	16	35,6%
جامعي	13	28,9%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث لها مستوى تعليمي ثانوي بنسبة35,6% وذلك بنسبة بينما نجد نسبة للعينة التي لديها تعليم متوسط، كما نجد نسبة 28.9%

من عينة مجتمع البحث التي لها مستوى تعليمي جامعي وتليها نسبة 24,4% من عينة مجتمع البحث لها مستوى تعليمي متوسط وفي الأخير نجد نسبة 11,1% من عينة المجتمع لها مستوى تعليمي ابتدائي.

ويعتبر متغير المستوى التعليمي متغيرا هاما في الدراسة الحالية التي من خلالها نكشف عن مدى تجاوب الفرد مع الاستمارة المقدمة له وكيفية تعامله مع المساحات الخضراء في المجال الحضري بالإضافة إلى المستوى الثقافي الذي تحمله كل فئة عن كيفية تعاملها مع البيئة والمساحات الخضراء المتمثلة في الحدائق العمومية والساحات التي يحتاجها الإنسان في هذا الجانب.

جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	22	48,9%
بطال	23	51,1%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث تشغل وظائفها بنسبة 51,1% بينما نجد نسبة% 48,9من عينة مجتمع البحث تشغل وظائفها أقل من خمس سنوات وفي الأخير نجد نسبة 12% تعود إلى فئة أكثر من عشرة سنوات.

ويعتبر متغير الوظيفة جانبا هامان بين أهم الجوانب الاجتماعية التي تجعل من المواطن يكتسب سلوك المحافظة على البيئة ومن جانب آخر أن الدراسة شملت الموظفين الذين لديهم أقدمية مهنية ولديهم علاقة طردية مع المحيط البيئي باعتباره فئة واعية لهم حول مدى تفاعلهم مع المساحات الخضراء.

جدول رقم 05: يمثل وجود مساحات خضراء داخل مكان الإقامة

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	33	73,3%
لا	12	26,7%
المجموع	45	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح نسبة المساحات الخضراء في مكان الإقامة حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة اجابو بنعم بنسبة 73,1% توجد في مكان إقامتهم مساحات خضراء بينما نجد بنسبة 26,7% ترى بأنه لا توجد مساحات خضراء بمكان إقامتهم.

فالمساحات الخضراء هي عنصر أساسي اليوم داخل الأحياء فهي تعيد التوازن البيئي وتخفض من التلوث الهواء وخفض درجة الأجواء وزيادة رطوبة الهواء كما أنها لديها العديد من الفوائد الصحية التي كشفت الدراسات الطبية الحديثة ومن الجانب الحضري تعطي نظاما على البيئة المتواجد وثقافة الساكنين من خلال المحافظة على هذا العنصر الأساسي داخل المجال الحضري ومن خلال الدراسات الموجودة التي اهتمت بهذا المجال نجدتن غالبية الباحثين ينادون بضرورة إنشاء المساحات الخضراء في الأماكن العمومية من أجل نظافة الحي وإعطاءه صورة جملية عن المنظر الخارجي للحي أو منطقة ما.

جدول رقم 06: كفاية المساحات الخضراء في الحي

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	42,2%
لا	26	57,8%
المجموع	45	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة المساحات الخضراء بالحي الساكنين فيه حيث نجد أن أكثر من نصف العينة بنسبة 57,8% تؤكد بأنه لا توجد مساحات خضراء كافية بحيهم بينما نجد بنسبة 42,2% من أفراد العينة يؤكدون على توفر مساحات خضراء كافية بالأحياء الساكنين بها.

إن تسارع الحضرنة والنمو السكاني شبئان رئيسيان في زيادة الضغط السكاني واستغلال المساحات الخضراء. فالمناطق الحضرية تيسر الأنشطة عبر قطاعات متعددة يمكن التدخل فيها، واستغلالها من طرف السلطات العمومية من أجل إنشاء مشاريع أخرى وبالتالي تصبح المناطق والمساحات الخضراء غير كافية وهذا ما يؤثر على التركيبة للحي ما يزيد ممن فوضوية المكان وعدم الاستثمار الأمثل للحي أو المنطقة ككل.

جدول رقم 07: يمثل وجود ما إذا كان مساحات خضراء مخصصة للأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	26	57,8%
لا	19	42,2%
المجموع	45	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة الفضاءات المخصصة للعب الأطفال في المساحات الخضراء يتوضح لنا أن أكثر من نصف عدد أفراد العينة تتوفر بنسبة57,8% تتوفر لديهم فضاءات مخصصة للعب الأطفال بينما نجد 42,2% لا تتوفر الفضائيات المخصصة للعب الأطفال في الأحياء الساكنين فيها.

تعتبر المساحات الخضراء متنزها للأطفال من خلال اللعب فيها والاستجمام فيها كذلك يجد الطفل راحته النفسية من خلال التفاعل مع البيئة الخضراء فهو بطبيعته يحتاج إلى اللعب والتمرن خاصة لما تكون نظيفة ويتم الاعتناء بها.

لكن في الواقع تعرف بعض المساحات الخضراء تدهورا كبيرا، جراء تأخر عمليات جمع النفايات المنزلية، وقيام بعض المواطنين برمي مخلفاتهم أمام الحدائق ومساحات اللعب المحطمة، مما شكل ديكورا لا يليق بمدينة ، في غياب الحس المدني وتدخل سريع من المسؤولين، في وقت انتشرت الظاهرة بشكل ملحوظ، حيث اختفت عدة مساحات خضراء بالكامل، وتحولت أخرى إلى نقاط سوداء في غياب متابعة مسؤولي البلديات، وهذا ما أكده يؤكد مواطنو المنطقة، أنه تمت مراسلة المسؤولين مرارا، غير أن الوضعية لا تزال على حالها، فيما استغل بعض السكان تردي الوضع لإنجاز توسعات عشوائية، باستعمال السياج الحديدي لتختفي هذه المساحات وتحول إلى ملكيات خاصة.

جدول رقم 08: يمثل استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي:

العينة / الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
الاستغلال	**التكرار**	**النسبة**		
نعم	إيجابي	15	33,36	25	%55,6
	سلبي	10	22,24		
	المجموع	25	55,6		
لا				20	%44,4
المجموع				45	% 100

يتضح من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلا يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن المساحات الخضراء مستغلة وذلك بنسبة 55,6% وبشكل إيجابي بنسبة 33,36% وبشكل سلبي بنسبة 22,4% وفي مقابل هذا نجد نسبة 44,4% أن هذا الاستغلال يكون بشكل سلبي.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى أن استغلال المساحات الخضراء يتوقف على مدى وعي المواطن في كيفية تعامله مع البيئة الحضرية ومع مع المساحات الخضراء من خلال مدى اعتناءه والمحافظة عليها، فما هو موجود اليم هو مدى اكتساب ثقافة التحضر البيئي في المجال الحضري في الأحياء وفي باقي المناطق الأخرى فبعض السلوكات من طرف المواطنين لهم استغلالا جيدا من خلال الاعتناء بالمنظر الحضري لكن هناك البعض الآخر يقوم بوضع السياج عليها دون مراعاة الشوط الحضرية والعمرانية التي يستغلها في إضافة بناء أو مستودعات وغيرها من الممارسات السلبية.

جدول رقم 09: يوضح قيام سكان الحي بحملات تنظف لهذه المساحات

الاحتمالات / العينة			التكرار	النسبة	التكرارات	النسبة المئوية
مدة الحملات						
نعم		دائمة	10	%22,24	25	%55,6
		مؤقتة	15	%33,36		
		المجموع	25	%55,6		
لا					20	%44,4
المجموع					45	% 100

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن السكان يقومون بحملات تنظيف وذلك بنسبة 55,6% موزعة على الأبعاد الآتية على مدة الحملات والتي نرى بأنها تكون تكون مؤقتة بنسبة 33,36% دائمة بنسبة 22,24% بينما ترى نسبة 44,4%.

تعتبر النظافة من بين الأبعاد الهامة داخل الأحياء وشرطا من شروط العيش في المناطق الحضرية وهذا ما يتجلي في سلوكيات المواطن كثقافة وذهنية وسلوكيات كتنشئة اجتماعية وهذا نجده في حقيقة التعامل مع بيئة الوسط الحضري من خلال ضرورة احترام مواعيد إخراج القمامة المنزلية على مستوى مختلف الأحياء يسمح للعاملين على جمعها ورفعها في وقتها المحدد، وبالتالي تفادي بقائها في العراء وانتشارها في الطبيعة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم بشكل فعال في إعادة النقاء لهذه ويحافظ على استمرار نقائها ونظافة شوارعها ومن خلال ويعتبر الاعتناء بالمساحات الخضراء وتنظيفها جانبا هاما من خلال المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للمواطن القاطن في المجال الحضري. فإجابات المبحوثين أكدت على وجود مبادرات لتنظيف الأحياء لكنها غير كافية، وغير معممة على جميع الأحياء، حيث صرحوا بأن بالرغم من رفع النفايات يوميا إلا أن النفايات تبقى دائما مرمية في قارعات الطريق وهذا بسبب عدم احترام بعض السكان للمواقيت المحددة لرمي النفايات وعدم احترام نظام رمي النفايات وجمعها هذا ما جعل المساحات الخضراء تشهد تلوثا في هذه الأماكن، وبالرغم من حملات رفع النفايات إلا أن الأمور تعود إلى ما كانت عليه بعد مدة قليلة بسبب السلوكات السيئة لفئة معينة من الناس.

جدول رقم 10: تدهور المساحات الخضراء داخل الحي

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	32	71,1%
لا	13	28,9%
المجموع	45	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة المساحات الخضراء داخل الأحياء حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة بنسبة71,1% تتوفر لديهم مساحات خضراء داخل أحيائهم بينما نرى انه بنسبة 28,9% من أفراد العينة لا توجد مساحات خضراء داخل أحيائهم.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن المساحات الخضراء داخل المجال الحضري ذات أهمية كبيرة من خلال تجليها الحدائق العمراني والتي تمنح لقاطني الأحياء ذات أهمية كبيرة في كيفية تجسيد سلوك المواطنة الحضري سلوك الاحترام البيئي وهي جزء من التهيئات التي تقوم بها المصالح التقنية وتحقيقها وتلبية الحاجيات الخاصة بهذا الجانب كتوفير الوسائل التي تجمع بها النفايات ومعدات السقي ومعدات ومختلف الوسائل الأخرى التي تزيد رونق وجمال الحي.

لكن ما نشهده هو أن الولاية لا تقوم بالتعاقد مع مؤسسات مقاولاتية تهتم بالمجال البيئي داخل المناطق العمرانية هذا ما صعب من إمكانية عدم الاعتناء الجيد بالمجال البيئي، فتثمين هذا الجانب البيئي داخل المجال العمراني وإدخاله ضمن التنمية المستدامة يتوقف على مدى الوعي والثقافة التي تعتبر تعلم للجيل الناشئ كمبادرة وكسلوك وكذهنية تتماشى والتغير الحضري الموجود على أن الإنسان في حاجة دائمة للمساحات الخضراء.

جدول 11: يوضح سبب تدهور هذه المساحات

الخيارات	التكرار	النسبة
سوء استغلالها كرمي النفايات بها	23	51,1%
غياب دور و اهتمام المصالح المعنية	22	48,9%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث تؤكد على أن سبب تدهور هذه المساحات يعود إلى سوء استغلالها كرمي النفايات بها وذلك بنسبة بـ 51,1% بينما ترى نسبة 48,9% إلى غياب دور وعدم اهتمام المصالح المعنية بالمساحات الخضراء.

ويرجع سبب التدهور إلى عدم الإلمام بثقافة المحيط البيئي ومدى أثره على صحة الموطنين على مختلف الشرائح المجتمعية كرمي القاذورات ورمي مخلفات أخرى كالمخلفات الصناعية والنفايات التي تأخذ سنين طويلة من أجل تحللها في الأرض وبالتالي نفسر سبب التدهور يعود إلى جهل المواطن وعدم احترامه للبيئة والمجال الحضري.

جدول رقم 12: يوضح قيام المصالح البلدية بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	24	53,3%
لا	21	46,7%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن المصالح البلدية تقود بهذا التشجيع على غرس الأشجار والاهتمام بالمحيط الحضري وذلك بنسبة 53,3% بينما تعود نسبة 46,7% من عينة مجتمع البحث إلى الذين ينفون قيام المصالح البلدية بتشجيع المواطن.

ويعتبر هذا التصرف من طرف البلدية تصرفا إيجابيا والذي من خلاله إلى ترسيخ ثقافة النظافة وفكرة المحافظة على البيئة وزيادة نشر الوعي البيئي من خلال فتح المشاركة في عملية تخطيط المساحات من اجل الاستفادة من الكفاءات التي لديها خبرة في المجال النباتي و الغابي والبيئة لدمج الجانب البيئي بالجانب الحضري.

جدول رقم 13: يوضح وجود نوادي على مستوى الحي تتكفل بالحفاظ على المساحات الخضراء

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	25	55,6%
لا	20	44,4%
المجموع	45	100%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع الحث ترى بأن هناك نوادي بيئية تنشط في المجال البيئي الحضري وذلك بنسبة 55,6% بينما ترى نسبة 44,4% من عينة مجتمع البحث ترى بأنه لا توجد هذه النوادي على مستوى الحي تتكفل بالحفاظ على المساحات الخضراء.

وتعتبر هذه النوادي من بين أهم العناصر الفاعلة داخل المجال البيئي من أجل إعادة التوازن البيئي الذي يعتبر من بين أهم عناصر الحياة داخل المجال الحضري، بحيث تقوم هذه النوادي بأنشطة مختلفة من بينها (النظافة، غرس الأشجار- حملات تنظيف و تحسيس وتوعية)هذا ما يجعل دورها بارزا وفعالا في المجال الحضري.

جدول رقم 14: يوضح الفئات العمرية الأكثر استعمالا للمساحات الخضراء

الخيارات	التكرار	النسبة
فئة الأطفال	25	55,6%
فئة الشباب	20	44,4%
المجموع	45	100,0%

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن فئة الأطفال هي الأكثر استعمالا للمساحات الخضراء وذلك بنسبة 55,6% بينما نجد نسبة 44,4% من عينة مجتمع البحث ترى بان فئة الشباب هي الأكثر استعمالا للمساحات الخضراء.

ويرجع هذه إلى أن الأطفال على أنهم يلعبون في هذه المساحات لكن تصدر من منهم سلوكات مضرة بالبيئة وهذا ما يجعل من واجب المواطنين تنمية فكرة المحافظة على النظافة في الوسط البيئي وتعليمهم كيفية المحافظة على الوسط البيئي .

جدول رقم 15: يوضح ما إذا كانت المساحات الخضراء داخل الحي تفتقر إلى للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	28	62,2%
لا	17	37,8%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى نسبة 62,2% تفتقر إلى المساحات الخضراء تفتقر إلى التهيئة الحضرية، بينما ترى نسبة 37,8% من عينة مجتمع البحث لا تفتقر للتهيئة.

فالافتقار للتهيئة الحضرية يدل على غياب عناصر التهيئة البيئية داخل المجال الحضري ونخص بالافتقار هنا إلى غياب الوسائل الضرورية لجمع النفايات ووسائل السقي ومختلف الأساسيات الأخرى التي يحتاجها الموطنين من أجل المحافظة على الوسط البيئي وإعطاءها وجها جميلا ونظيفا يسهم في إعطاء الوجه الجميل للمكان الحضري.

جدول رقم 16: يوضح الاهتمام بالمساحات من طرف سكان الحي

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	29	64,4%
لا	16	35,6%
المجموع	45	100,0%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن هناك اهتمام بالمساحات الخضراء من طرف سكان الحي وذلك بنسبة 64,4% وفي مقابل هذا نجد نسبة 35,6%.

فالمساحات الخضراء من العناصر البالغة الأهمية داخل المجال الحضري الذي يمنح للمواطن راحة نفسية ويكون هذا من خلال تكوين اتجاهات إيجابية في حماية هذه الأماكن، فهي تعتبر رئة المدينة وشريان الحياة وتعمل على خفض الضغوط النفسية والراحة والوقاية وباعتبارها مكان للتنزه والترفيه وهذا لا يكون غلا من خلال تجسيد مسؤولية المواطن ومسؤولية السلطات العمومية وكذلك الجمعيات التي تهتم بالمجال البيئي داخل المجال الحضري ويكون من خلال تكاتف الجهود العامة من اجل تحقيق الوعي البيئي والاهتمام بهذا المجال ككل.

جدول رقم 17: هل يكسب سكان الحي ثقافة حول أهمية ودور المساحات وما قدمته من منافع للصحة الجسدية والنفسية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	66,7
لا	15	33,3
المجموع	45	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الثقافة التي يكسبها سكان الحي حول أهمية ودور المساحات الخضراء وما تقدمه من منافع، توضح آن أغلبية أفراد العينة بنسبة 66,7% اكتسبوا الثقة من

الدور الذي تؤديه المساحات الخضراء من منافع بينما نجد بنسبة 33,3% من المبحوثين لا يكتسبون الثقة حول أهمية ودور المساحات الخضراء وما تقدمه من منافع.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأنه لديها ثقافة حول أهمية ودور المساحات الخضراء وما تشكله من حيوية في المجال الحضري وما له من دور في التنمية والتطوير الحضري فثقافة غرس الأشجار والتعامل وسقيها وتنظيف الحي والمساحات الخضراء وتزيينها بمختلف الورود والنباتات هي دليل على أن الإنسان اكتسب ثقافة بيئية وأصبحت جزءا من حياته الاجتماعية وكتركيبة سوسيو حضرية لها أثر على مدى تفاعلها مع المحيط البيئي أصبحت هذه الثقافة نادرة وقليلا ما يتم التعامل مع البيئة كجانب ثقافي تعكس مدى وعي الإنسان بمتطلبات الحياة الضرورية.

جدول رقم 18: يوضح قيام المواطنين بتصرفات وممارسات غير عقلانية اتجاه المساحات الخضراء

العينة / الاحتمالات				التكرارات	النسبة المئوية
البدائل		**التكرار**	**النسبة**		
نعم	نقص الوعي	20	60,60	30	66,7
	عدم الإحساس	13	39,39		
	المجموع	33*	100		
لا				15	33,3
المجموع				45	% 100

ملاحظة: تشير العلامة * أعلاه إلى عدد الإجابة وليس إلى أفراد العينة بمعنى تمت الإجابة على أكثر من بديلين مما أدى إلى التضخم في إجابات العينة وليس أفراد عينة مجتمع البحث من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن هناك تصرفات وممارسات غير عقلانية صادرة من طرف المواطنين اتجاه المساحات الخضراء وذلك بنسبة 66,7% ويعود هذا إلى نقص الوعي بنسبة 60,60% ونسبة 39,39% تعود إلى عدم الإحساس بالمجال البيئي. وفي مقابل هذا نجد نسبة 33,3% تعود إلى أن باقي عينة مجتمع البحث والتي ترى بأنه ليس هناك أي تصرف سلبي اتجاه المساحات الخضراء.

يبين هذا البعد التصرفات السلبية التي يقوم بها المواطن اتجاه البيئة من خلال سلوكياته السلبية كرمي القمامة وعدم تخصيص أي مكان للقيام برميها و تكسير الأشجار وعدم سقيها وعدم الاستثمار الجيد لهذه الأماكن من وجهة نظر المواطن والسلطات المحلية التي قد نجدها غائبة وأحيانا تكون مقصرة في هذا الجانب.

فالتأثير السلبي على المساحات الخضراء أصبح طاغيا من خلال غياب المسؤولية هي المشكل الذي يفتح المجال لهذه التصرفات التي تزيد من تخريب الممتلكات في المساحات الخضراء وتصبح هذه الأخيرة غير قادرة على احتواء المناظر وحتى المخلوقات وهذا ما يقلل من التنوع الحيوي فعندما تكون العناصر البيئية غير صحية وغير نظيفة وتنعكس بشكل سلبي علة المواطنين نجدهم هم المسؤولين الأوائل عن هذا الفعل الاجتماعي السلبي الذي تنجر عنه مخاطر كبيرة اتجاه عدم المحافظة المساحات الخضراء.

جدول رقم 19: يوضح اندماج سكان الحي ضمن حملات التوعية والإرشاد التي يقوم بها مختلف النوادي والجمعيات داخل الحي

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	60,0
لا	18	40,0
المجموع	45	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن هناك اندماج من سكان الحي ضمن حملات التوعية و الإرشاد التي يقوم بها مختلف النوادي الجمعيات داخل الحي وذلك بنسبة 60% بينما ترى نسبة 40% بأن سكان الحي لا يندمج ف يحملان التوعية والإرشادات.

تعتبر المشاركة الجماعية من جمعيات ونوادي ونشطاء مهتمين بهذا المجال من أجل تقديم يد المساعدة ويكون هذا من خلال المشاركة في الجانب الاجتماعي الذي يعتبر كركيزة أساسية في التنمية الحضرية عامة والبيئية خاصة فترسيخ ثقافة الاندماج والمشاركة في الوسط الحضري له مدلولات قيمية اتجاه المساحات الخضراء والحدائق العمومية وهذا ما يشجع إعطاء أولوية واهتماما بالوسط الطبيعي على اختلاف شرائح المجتمع.

ويكون هذا من خلال العمل التطوعي والجماعي وفتح المشاركة أما التوعية البيئية وكيفية الحفاظ عليها كتنمية مستدامة.

جدول رقم:20المساوئ والمخاطر الناجمة التي تساهم في تدهور المساحات الخضراء

العينة / الاحتمالات				التكرارات	النسبة المئوية
البدائل		التكرار	النسبة		
نعم	تلوث بيئي	18	39.97	29	64,4
	فقدان القيم الجمالية	15	33.31		
	المجموع	29	64,4		
لا				16	35,55
المجموع				45	% 100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن هناك مساوئ مخاطر ناجمة عن إهمال المساحات الخضراء وعد الاهتمام بها وذلك بنسبة 64,4% من عينة مجتمع البحث وتتوزع على البدائل الآتية: تلوث بيئي بنسبة 39,97%ونسبة 33,31% تعود إلى فقدان القيم الجمالية. وفي مقابل هذا نجد نسبة 35,55% من عينة مجتمع البحث ترى عكس ذلك.

إن عدم الاهتمام بالمجال البيئي الحضري وتهميشها وإقصائها من التنمية الحضرية تعتبر من بين أهم المجالات التي تعتبر كثقافة سلبية لا تتماشى ومتطلبات الحياة العمرانية والحضرية كما ينتج عن هذا أهم المخاطر والمساوئ الناجمة عن عدم احترام الإنسان للمجال البيئي كالتلوث والحرائق ومختلف التصرفات الذهنية هذا ما يكشف جانب اجتماعي وتفاعل المواطنين مع هذا البيئة والمساحات الخضراء.

جدول رقم 21: يوضح القيام بدعم المبادرات التشجيعية التي تدعو إلى المحافظة على المساحات الخضراء و صيانتها

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	31	68,9
لا	14	31,1
المجموع	45	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأنها تقوم بدعم المبادرات التشجيعية التي تدعو إلى المحافظة على المحافظة على المساحات الخضراء وصيانتها وذلك بنسبة 68,9% بينما ترى نسبة 31,1 % من عينة مجتمع البحث بأنها لا تقوم بدعم هذه المبادرات .

يعتبر الدعم والتشجيع من بين أهم الوعي الثقافي والاجتماعي حول الاهتمام بالمجال البيئي والمحافظة على المساحات الخضراء في الوسط الحضري كوعي أساسي يتجلي في ذهنيات الشرائح المجتمعية داخل المناطق الحضرية باعتبارها منطقا للتعايش البيئي ومجالا خصبا في تدعيم هذه المبادرات من بين أهم الايجابيات التي تفتح المجال أمام التوعية الاجتماعية في المحيط العمراني كغرس الأشجار وشراء الوسائل والمعدات المساعدة وتوفير أماكن ترفيهية للأطفال ولفئة الشباب والشيوخ، ويكون هذا من خلال التعاون والتضامن العام كمبدأ أساسي للمحافظة والصيانة والمراقبة والتهيئة الحضرية كمشروع مجسد مستمد من التعاون مع الجيران ومع كافة الفئات الأخرى.

جدول رقم 22: يوضح المساهمة والاهتمام بالمساحات الخضراء؟

العينة / الاحتمالات				التكرارات	النسبة المئوية
البدائل		التكرار	النسبة		
نعم	مساعدات مالية	20	44,44	32	71,1
	إنشاء جمعيات	12	26,66		
	المجموع	32	71,1		
لا				13	28,9
المجموع				45	% 100

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث تساهم في الاهتمام بهذه المساحات وذلك بنسبة 71.1% كما تؤكدها الأبعاد الآتية:مساعدات مالية بنسبة 44,44% مع إنشاء جمعيات وذلك بنسبة 26,66 % وفي مقابل هذا نجد نسبة 28,9% من عينة مجتمع البحث بأنها لا تساهم في الاهتمام بالمساحات الخضراء.

يعتبر الاهتمام بالمساحات الخضراء بين أهم المؤشرات الأساسية التي تبين أن المواطن لديه اهتماما بالمساحات الخضراء وقد نجده في اهتمام دائم في المجال الأخضر وما يطلق عليه المجال الاجتماعي بأصدقاء البيئة فالاهتمام بالبيئة كثقافة البيئة والاهتمام بها عبارة عن تعليم غير رسمي تهدف إلى غرس قيم الحفاظ على البيئة من خلال تحسيس الأفراد والمجتمع بأهمية البيئة كجزء لا ينفصل عن الإنسان و الثقافة فهذا الاهتمام يعمل على نشر الوعي البيئي في المجتمع.

فالاهتمام بالمجال البيئي يتطلب من الإنسان التفاعل إيجابيا في التعامل مع البيئة الطبيعية من خلال امتلاك الحس والمسؤولية اتجاه حل المشكلات البيئية والوعي بأهمية المحافظة على البيئة و صياتنها.

جدول ر قم 23: يوضح المسؤول الأول عن المساحات الخضراء

الخيارات	التكرار	النسبة
مصالح البلدية	30	66,7
المواطنين	15	33,3
المجموع	45	100,0

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث بأن المسؤول بالدرجة الأولى عن هذه المساحات هي المصالح البلدية وذلك بنسبة 66,7% بينما ترى نسبة 33,3% من عينة المجتمع بأن المواطنين هم المسؤولين الأوائل عن هذه المساحات.

يعتبر المسؤول الأول في الاهتمام بالمساحات الخضراء بالدرجة الأولى هو المواطن القاطن بالحي والذي يتفاعل مع المحيط الخارجي فالحس والوعي يعود إلى الفرد قبل كل شيء فالتغيير لا يبدأ من السلطات أو من أي جهة أخرى بل يعود إلى ذهنية وثقافة الفرد ومدى وعيه بالمجال البيئي وتعامله معها، كما نشير هنا إلى التربية البيئية واهتمام الأسرة بهذا المجال من خلال تلقين الأطفال هذه السلوكيات، فنقص الوعي والمسؤولية يدل على إصدار سلوكيات غير سليمة بل وغير أخلاقية أحيانا فهذا يعني الحاجة إلى تعديل مسارات السلوكيات الفردية نحو المساحات الخضراء وبالتي التركيز على الجانب الأخلاقي للتربية من خلال التغيير سلوكيات وتصرفات الأفراد وتوجيه سلوكيات وتصرفات الأفراد وتوجيه سلوكهم في الاتجاه السليم للتعامل بعقلانية مع البيئة التي يعيشون فيها، ومن جانب آخر الجهة المسؤولية هي السلطات العمومية كمديرية البيئة والأخصائيين التقنيين في المجال البيئي والحضري، فالبيئة بصورة عامة والمساحات الخضراء بصفة خاصة مسؤولية الجميع وليس مسؤولية مواطن واحد.

جدول رقم 24 : يوضح الجهات المسؤولة عن الإهتمام بالمساحات الخضراء

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	23	51,1%
لا	22	48,9%
المجموع	45	100,0%

من خلل البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع الحث ترى بأن لجهات المسؤولة عن الاهتمام بالمساحات الخضراء تقوم بدورها وذلك بنسبة 51,1% بينما ترى نسبة 48,9% بأن لجهات المسؤولة عن الاهتمام بالمساحات الخضراء لا تقوم بدورها.

يرتبط هذا الجدول في الجدول السابق من خلال المسؤولية الاجتماعية للسلطات والجمعيات والهيئات اتجاه البيئة والمساحات الخضراء فالدور والعمل لا يكون جانب واحد وإنما بإعادة رد الاعتبار إلى المساحات الخضراء من خلال تغيير السلوكيات المضرة بالبيئة والتي من خلالها نكشف عن مدى الثقافة البيئية التي من هي بعد من أبعاد التطور الحضري فالتفاعل اليومي مع هذه المساحات ومدى حاجة الفرد لها تلزمه باحترامها وباحترام جميع قواعدها ومعاقبة كل من يقوم بتجاوزات سلبية اتجاه هذه المساحات وتخريب ممتلكاتها، وبالرجوع إلى مختلف القوانين المسيرة للمجال الحضري نجد من المهام المسندة للولاية أو البلدية هو توسيع وصيانة المساحات الخضراء وتحسين الجانب المعيشي والذي يعتبر فضاء عاما للراحة والترفيه ومركز التوازن البيئي داخل الإطار العمراني، بحيث تسهر الولاية على إنجاز وتطوير هذا الجانب بكل الطرق العقلانية وهذا يدخل ضمن السياسة العامة للبلاد والتنمية المستدامة لكن ما يحتاجه هو الوعي والحس البيئي والاهتمام بالمساحات الخضراء كمورد هام لابد من المحافظة عليه.

جدول رقم 25: يوضح اختبار الفرضية الفرعية الأولىما إذا كانت هناك علاقة بين استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي وقيام السكان بحملات التنظيف لهذه المساحات.

Q10	Q8			
,710**	1,000	Coefficient de corrélation	Q8	Rho de Spearman
,000	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	,710**	Coefficient de corrélation	Q10	
.	**,000**	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط (,710**) وهي طردية قوية جدا ودالة عند مستوى الدلالة 0,00 أي توجد علاقة بين استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي وقيام السكان بحملات التنظيف لهذه المساحات.

جدول رقم 26: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين قيام سكان الحي بحملات التنظيف لهذه المساحات وتدهور المساحات الخضراء.

Corrélations				
Q13	Q10			
-,338*	1,000	Coefficient de corrélation	Q10	Rho de Spearman
,023	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	**-,338***	Coefficient de corrélation	Q13	
.	**,023**	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط (وهي طردية قوية جدا ودالة عند مستوى الدلالة 0,00 أي توجد علاقة بين قيام سكان الحي بحملات التنظيف لهذه المساحات وتدهور المساحات الخضراء.

جدول رقم 27: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين تدهور المساحات الخضراء ومصالح البلدية التي تقوم بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء

Corrélations				
Q14	Q13			
-,291	1,000	Coefficient de corrélation	Q13	Rho de Spearman
12,0	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	-,291	Coefficient de corrélation	Q14	
.	12,0	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط وهي عكسية ضعيفة ودالة عند مستوى الدلالة0,01 أي توجد علاقة بين تدهور هذه المساحات ومصالح البلدية التي تقوم التي تقوم بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء.

✓ **وبناءا على اختبار الجداول السابقة للفرضية الأولى يتبين صدق الفرضية الفرعية الأولى والذي مفادها** :ترجع الأسباب المؤدية بالمساحات الخضراء إلى سوء استغلالها كرمي النفايات مثلا.

الفرضية الفرعية الثانية :

جدول رقم 28: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي وبين اكتساب سكان الحي لثقافة حول أهمية دور المساحات الخضراء وما تقدمه من منافع ومصالح جسدية ونفسية

Corrélations				
Q19	Q17			
,519**	1,000	Coefficient de corrélation	Q17	Rho de Spearman
,000	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	,519**	Coefficient de corrélation	Q19	
.	,000	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).				

يتبين من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المعامل متوسطة (,519**) وهي دالة عند دلالة عند مستوى الدلالة 0,00 أي توجد علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي وبين اكتساب سكان الحي سكن الحي لثقافة حول أهمية دور المساحات الخضراء وما تقدمه من منافع ومصالح جسدية ونفسية

جدول رقم 29: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي و قيام المواطنين بتصرفات وممارسات غير عقلانية على مستوى المساحات الخضراء كقطع الأشجار ورمي السجائر.

Corrélations				
Q20	Q17			
,227	1,000	Coefficient de corrélation	Q17	Rho de Spearman
,034	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	,034	Coefficient de corrélation	Q20	
.	,034	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		

يتبين من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المعامل ضعيفة (0,227) وهي دالة عند دلالة عند مستوى الدلالة 0,03 توجد علاقة بين علاقة بين الافتقار للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي قيام المواطنين بتصرفات وممارسات غير عقلانية على مستوى المساحات الخضراء كقطع الأشجار ورمي السجائر.

جدول رقم 30: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين نقص الوعي و اللامبالاة بالمساحات الخضراء وإهمال سكان الحي والمخاطر والمساوئ الناجمة التي تساهم في تدهورها.

Corrélations				
Q25	Q22			
-,098	1,000	Coefficient de corrélation	Q22	Rho de Spearman
،01	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	-,098	Coefficient de corrélation	Q25	
.	**،01**	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		

يتبين من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المعامل متوسطة (,098-) دالة عند دلالة عند مستوى 0,01الدلالة توجد علاقة بين نقص الوعي وعدم اللامبالاة بالمساحات الخضراء وإهمال سكان الحي والمخاطر والمساوئ الناجمة التي تساهم في تدهورها.

جدول 31: يبين ما إذا كان هناك علاقة بين نقص الوعي و اللا مبالاة بالمساحات الخضراء ودعم المبادرات التشجيعية والمحافظة على المساحات الخضراء وصيانتها

Corrélations				
Q27	Q22			
-,047	1,000	Coefficient de corrélation	Q22	Rho de Spearman
003،	.	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		
1,000	-,047	Coefficient de corrélation	Q27	
.	**003،**	Sig. (bilatéral)		
45	45	N		

يتبين من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,047- عكسية ضعيفة وهي دلالة عند مستوى الدلالة **003**، بمعنى توجد علاقة بين نقص الوعي وعدم اللامبالاة بالمساحات الخضراء ودعم المبادرات التشجيعية والمحافظة على المساحات الخضراء وصيانتها.

- ✓ **وبناء على اختبار الجداول السابقة للفرضية الفرعية الثانية يتبين صدق الفرضية الفرعية الثانية والذي مفادها**:نقص الوعي لدى المواطنين يساهم بالدرجة الأولى في تدهورها و منه ينتج عنه مخاطر بيئية.

الاستنتاج العام:

- ✓ وجود مساحات خضراء داخل مكان الإقامة73,3%
- ✓ كفاية المساحات الخضراء في الحي57,8 %
- ✓ وجود ما إذا كان مساحات خضراء مخصصة للأطفال57,8 %

- ✓ استغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي55,6 % وبشكل إيجابي 33,36%
- ✓ قيام سكان الحي بحملات تنظيف للمساحات الخضراء بنسبة 55,6%
- ✓ هناك تدهورا للمساحات الخضراء داخل الحي 71,1%
- ✓ سبب تدهور هذه المساحات هو سوء استغلالها كرمي النفايات بها بنسبة 51,1% و غياب دور واهتمام المصالح المعنية 48,9%
- ✓ قيام المصالح البلدية بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء 53,3%
- ✓ وجود نوادي على مستوى الحي تتكفل بالحفاظ على المساحات الخضراء 55,6%
- ✓ الفئات العمرية الأكثر استعمالا للمساحات الخضراء 55,6
- ✓ كانت المساحات الخضراء داخل الحي تفتقر إلى للتهيئة الخاصة من قبل المواطنين 62,2%
- ✓ الاهتمام بالمساحات من طرف سكان الحي64,4%
- ✓ هناك ثقافة حول أهمية ودور المساحات وما قدمته من منافع للصحة الجسدية والنفسية 66,7%
- ✓ قيام المواطنون بتصرفات وممارسات غير عقلانية اتجاه المساحات الخضراء
- ✓ اندماج سكان الحي ضمن حملات التوعية والإرشاد التي يقوم بها مختلف النوادي والجمعيات داخل الحي 60%
- ✓ المساوئ والمخاطر الناجمة التي تساهم في تدهور المساحات الخضراء بنسبة 64,4%
- ✓ دعم المبادرات التشجيعية التي تدعو إلى المحافظة على المساحات الخضراء 68,9%
- ✓ هناك المساهمة والاهتمام بالمساحات الخضراء 71,1%
- ✓ المسؤول الأول عن المساحات الخضراء هي البلدية 66,7%
- ✓ الجهات المسؤولة عن الاهتمام بالمساحات الخضراء 51,1%

وبناء على صدق الفرض الفرعي الأول وصدق الفرض الفرعي الثاني يتحقق صدق الفرض العام والذي مفاده للمساحات الخضراء أهمية كبيرة في الأحياء الحضرية الجديدة لكن حالتها تختلف من حي إلى اخر و هذا بحسب كيفية إستغلالها من طرف السكان و مدى وعيهم بأهميتها.

خاتمــة

نخلص في الأخير أن المساحات الخضراء في الوسط الحضري من أهم الموضوعات التي تشغل بال الكثير من الناس في هذا العصر، حيث أنها تمثل موردًا هامًا للبيئة والصحة والجمالية. ففي ظل التطور السريع للمدن وزيادة عدد سكانها، يتزايد اهتمام المجتمع بإنشاء وصيانة المساحات الخضراء في المدينة.

وتعد المساحات الخضراء في الوسط الحضري مصدرا هامًا للأكسجين والهواء النقي، كما أنها تقلل من درجات حرارة المدينة وتخفف من تأثير التغيرات المناخية، كذلك، فإن إضافة المزارع والحدائق إلى المدينة يزود سكانها بفرص جديدة للاستمتاع بالطبيعة والأشجار والزهور.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المساحات الخضراء تؤثر على صحة سكان المدينة بشكل إيجابي، حيث تساعد على تقليل مستويات التوتر والقلق وتحسين المزاج والصحة العامة. كما أنها تشجع على ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية، مما يؤدي إلى تحسين لياقة الجسم والصحة.

ولكن، يوجد بعض التحديات التي تواجه المساحات الخضراء في المدن، مثل قلة المساحات المتاحة لإنشائها في بعض المدن، وارتفاع تكاليف الصيانة. كذلك، فإن بعض المدن تواجه صعوبات في إدارة هذه المساحات بشكل فعال، مما يؤدي إلى ازدهار الأعشاب الضارة وتردي حالتها.

بالإجمال، فإن المساحات الخضراء في الوسط الحضري هي جزء أساسي من حياة سكان المدينة، حيث تؤثر على صحتهم وجودتهم وروحهم. لذلك، يجب على المدن أخذ هذه المساحات بعين الاعتبار عند التخطيط للمدينة.

توصيات الدراسة:

- ✓ القيام بحملات توعوية من أجل الاهتمام بالمجال الحضري.
- ✓ المشاركة في تنظيف الأحياء والاهتمام بتجسيد مساحات خضراء بالمحيط الحضري.
- ✓ احترام الأوقات المخصصة لرمي النفايات في اماكنها.
- ✓ ترسيخ ثقافة غرس الأشجار من أجل الحفاظ على الوسط البيئي من أجل إعادة التوازن
- ✓ تفعيل القانون الذي يحمي المساحات الخضراء بالمحيط الحضري.
- ✓ تفعيل ثقافة أهمية المساحات الخضراء التي تحسن من صورة المجال الحضري.

قائمة المصادر والمراجع

المراجـــــع

01- الكتب:

02- الرسائل الجامعية:

1- سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (مذكرة ماجيستر، تخصص علم الاجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع،جامعة منتوري،قسنطينة، السنة الدراسية 2010/2009.

2- فمراس الزهرة، شريك يسرى: دور المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة الحضرية،(مذكرة ماستر: الحوكمة)، قسم تسيير المدينة،معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة مُحَّد بوضياف، المسيلة، 2020/2019.

3- بوقرة شهرة: اهمية المساحات الخضراء في البيئة الحضرية، (مذكر ماستر: تسيير المدينة) ، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة مُحَّد بوضياف، المسيلة، 2018/2017.

4- مخناش حيدر،إشكالية البيئة الحضرية في الأحياء السكنية في إطار التنمية المستدامة، (مذكرة ماستر، تسيير المدن والتنمية المستدامة)، تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016.

5- دردش عبير، ركاب نبيلة، المساحات الخضراء في المناطق السكنية، (مذكرة تخرج ماستر: مدن ومشروع حضري)، قسم تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي،ام البواقي، 2015/2014.

6- وقاف نسيمة،أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء، (مذكرة ماستر: تسيير المدينة)، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة،2014.

7- سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية، (رسالة ماجيستر، علم اجتماع البيئة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2010/2009.

03-المجلات:

1- الديب بلقاسم،(مجلة العمارة وبيئة الطفل) العدد الخامس، مخبر الطفل والبيئة، (مجلة علمية محكمة)، جامعة باتنة الجزائر، جوان 2018.

2- بلعياضي امنة، المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية: البيئة الحضرية في الجزائر واقعها واجراءات حمايتها)، العدد 28سبتمبر 2017 ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

04- التقارير:

1- علي حجلة مُحَّد الهادي العروق، البعد البيئي للتنمية المستدامة "المساحات الخضراء لمدينة تبسة، دراسة باستعمال الإعلام الجغرافي والاستشعار عن بعد.

05-القوانين و المراسيم:

1- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة،**قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميته،** قانون رقم 06.07 ماي 2007.

2- المواد: 40/36/35/14/12 من القانون 06/07 **المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.**

3- المادة:454 من الأمر 156/66 المؤرخ في 1966/06/08 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم للقانون رقم 01/09 المؤرخ في 2009/02/25.

4- المادة:458/440منقانونالعقوباتالمعدلوالمتممللقانونرقم09/09المؤرخفي 2009/02/20.

ملاحـــــق

إستمارة الإستبيان:

المحور الأول :

البيانات الشخصية:

01 - الجنس**:**ذكر☐ الأنثى☐

02- السن**:**20-25☐ 25-30☐ 30 فما فوق☐

03-المستوى التعليمي**؟**☐إبتدائي ☐متوسط ☐ثانوي ☐جامعي

04- الوظيفـــة**؟** ☐موظف ☐بطـال

المحور الثاني:

I. بيانات حول المساحات الخضراء داخل الحي السكني المرجة بتيسمسيلت:

05- هل توجد مساحات خضراء بمكان إقامتك؟☐**نعم** ☐**لا**

06- هل المساحات الخضراء بحيكم كافيـة**؟**☐**نعم** ☐**لا**

07- هل يوجد ببعض هاته المساحات الخضراء فضاء مخصص للعب الأطفال**؟**☐**نعم** ☐**لا**

08- هل يتم إستغلال المساحات الخضراء من طرف قاطني الحي**؟**☐**نعم** ☐**لا**

09 -إذا كانت الإجابة بنعم ، فبأي شكل يتم ذلك**؟**☐**إيجابي** ☐**سلبي**

10 - هل يقوم سكان الحي بحملات تنظيف لهذه المساحات**؟**☐**نعم** ☐**لا**

11 - إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف هي هذه الحملات **؟**☐**دائمة** ☐**مؤقتة**

12-على مستوى حييكم،هل يوجد مساحات خضراء متدهورة**؟**☐**نعم** ☐**لا**

13- حسب نظرك إلى ما يرجع سبب تدهور هذه المساحات**؟**

☐سوء إستغلالها كرمي النفايات بها

☐غياب دور و إهتمام المصالح المعنية

☐أسباب أخرى

14– مصالح البلدية هل تقوم بتشجيع المواطنين على غرس الأشجار و إشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء**؟**☐**نعم** ☐**لا**

15- هل يوجد نوادي على مستوى الحي تتكفل بالحفاظ على المساحات الخضراء؟

☐**نعم** ☐**لا** ☐**أخرى أذكرها**

16- ما هي الفئات العمرية الأكثر إستعمالا للمساحات الخضراء؟

☐**فئة الأطفال** ☐**فئة الشباب** ☐**فئات أخرى**

17- المساحات الخضراء الموجودة داخل حييكم،هل تفتقر لتهيئة خاصة من قبل المواطنين حتى تكون وجها جميلا للحي؟☐**نعم**☐**لا**

18-هل لدى سكان الحي إهتمام بهذه المساحات؟☐**نعم** ☐**لا**

19- هل يكسب سكن الحي ثقافة حول أهمية و دور المساحات و ما تقدمه من منافع للصحة الجسدية والنفسية؟ ☐**نعم** ☐**لا**

20- هل يقوم المواطنون بتصرفات و ممارسات غير عقلانية على مستوى المساحات الخضراء كقطع الأشجارورمي السجائر مثلا؟☐**نعم** ☐**لا**

21 – إذا كانت الإجابة بنعم ما الدافع وراء ذلك؟☐**نقص الوعي**☐عدم **الإحساس بروح المسؤولية**☐**دوافع أخرى**

22- نقص الوعي و عدم اللامبالاة برأيك،هل له إنعكاسات على المساحات الخضراء؟

☐**نعم**☐**لا**

23 – إذا كانت الإجابة بنعم إذا كيف هي؟☐**سلبية** ☐**إيجابية**

24 – هل يندمج سكان سكان الحي ضمن حملات التوعية و الإرشاد التي يقوم بها مختلف النوادي و الجمعيات داخل الحي؟☐**نعم** ☐**لا**

25 – برأيك إهمال سكان الحي و عدم إهتمامهم بهذه المساحات ، هل ينتج عنه جملة من المخاطر و المساوئ التي تساهم في تدهورها ؟☐**نعم** ☐**لا**

26 – إذا كانت الإجابة بنعم ، في ماذا تتمثل؟ ☐**تلوث بيئي** ☐**فقدان القيمة الجمالية**

☐**أذكر أخرى**

27- هل تقوم بدعم المبادرات التشجيعية التي تدعو إلى المحافظة على المساحات الخضراء و صيانتها؟

☐**نعم** ☐**لا**

28- هل تساهم في الإهتمام بهذه المساحات؟☐**نعم** ☐**لا**

29 – إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف ذلك؟☐**تقديم مساعدة مالية** ☐**إنشاء جمعيات** ☐**مساهمة أخرى**

30- حسب نظرك من هو المسؤول بالدرجة الأولى عن هذه المساحات؟ ☐**مصالح البلدية**

☐**المواطنين** ☐ **لاأعرف**

31- هل لجهات المسؤولة عن الإهتمام بالمساحات الخضراء تقوم بدورها؟☐**نعم** ☐**لا**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): عرباوي نصيرة

أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب : ساعد محمد

الإسم و اللقب : صالح خوذية

الإسم و اللقب :

التخصص : ماستر علم الاجتماع الحضري

عنوان المذكرة :

دور الشراكة السكانية في الاهتمام بالمساحات الخضراء
دراسة ميدانية في المدينة تيسمسيلت

تيارت :

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :

عرباوي نصيرة
أستاذة محاضرة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

إمضاء المعني

التاريخ .....

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....موزاوي فوزية.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....10669258.....والصادرة بتاريخ :.....2016/04/19.....

المسجّل(ة) بكلية :.....العلوم الإجتماعية والإنسانية.....قسم : .....العلوم الإجتماعية.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....دور الشركة المساهمة في الإهتمام بالمساحات الخضراء.....

.....دراسة ميدانية في المؤسسة مسيرة تسيلت.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

17 JUIN 2021

الملخـــص

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الراهنة موضوع دور المشاركة السكانية في الإهتمام بالمساحات الخضراء دراسة ميدانية بحي المرجة مدينة تيسمسيلت وقد ارتبطت هذه الدراسة بمجموعة من الأهداف:

- ✓ إبراز اهمية المساحات الخضراء في البيئة الحضرية وما مدى مساهمتها في تحسين الإطار النفسي و الإجتماعي و العمراني و البيئي للسكان
- ✓ توعية المواطنين و إشراكهم في الإهتمام بالمساحات الخضراء
- ✓ إعادة الإعتبار للمساحات الخضراء في الأحياء السكنية بشكل خاص و في المدينة بشكل عام
- ✓ تحديد الأليات القانونية لصيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية
- ✓ وضع الحلول المناسبة والتوصيات المقترحة لمعالجة هذه المشكلة
- ✓ فتبلورت الإشكالية البحثية عن تساؤل عام مفاده:
- ✓ ماهي الأسباب التي أدت إلى تدهور المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية ؟
- ✓ وللإجابة عن التساؤل إستلزم منا الإجابة على التساؤلات التالية:"
- ✓ هل نقص الوعي واللامبالاة لدى المواطنين يساهم في المساحات الخضراء؟ أم أن هناك أسباب أخرى؟

وقد قمنا بصياغة فرضيتين جزئيتين كالتالي:

- ✓ ترجع الأسباب المؤدية بالمساحات الخضراء إلى سوء إستغلالها كرمي النفايات مثلا
- ✓ نقص الوعي لدى المواطنين يساهم في تدهور المساحات الخضراء

وتطرقنا إلى التعريف بالمساحات الخضراء والمفاهيم المرتبطة بها، أنواع المساحات، أهمية وفوائد وأسس تخطيط المساحات والمعايير التخطيطية، المساحات الخضراء في المناطق السكنية، العوامل المؤثرة في تصميمها، الحماية القانونية للمساحات، النظريات التي تناولتها، الإطار القانوني للمساحات.

أما الفصل الثاني فتمحور حول البيئة الحضرية فقد ضم مجموعة من العناصر:

مفهومها، مظاهر وعوامل تدهورها، أليات حمايتها، الإتجاهات الإيكولوجية في دراستها.

أما في ما يخص الإطار المنهجي للدراسة فتضمن مجالات الدراسة، الإعتماد على المنهج الوصفي والكمي لملائمته مع أغراض الدراسة و الإستعانة بأدوات جمع البيانات:

الاستمارة و الإستمارة بالمقابلة و إعتمدنا كذلك على العينة العشوائية القصدية بنسبة 45 مفردة.

وفي النهاية أسفرت الدراسة الراهنة على النتائج التالية:

- ✓ المساحات الخضراء وبمختلف أنواعها لها دور وأهمية بالغة في تحسين الصحة النفسية للمواطنين.
- ✓ تأثير دور المشاركة السكانية على المساحات الخضراء بصفة خاصة والبيئة الحضرية بصفة عامة.
- ✓ توعية السكان بضرورة المحافظة والاهتمام بالبيئة الطبيعية.

Study summary:

The current study dealt with the issue of the role of population participation in caring for green spaces, a field study in the Marjeh district of Tissemsilt, and this study was linked to a set of objectives:

Highlighting the importance of green spaces in the urban environment and the extent of their contribution to improving the psychological, social, urban and environmental framework of the population.

- ✓ Educating citizens and involving them in caring for green spaces.
- ✓ Reconsider green spaces in residential neighborhoods in particular and in the city in general.

Determining the legal mechanisms for maintaining and improving the quality of urban green spaces.

Develop appropriate solutions and proposed recommendations to address this problem.

The research problem crystallized from a general question:

Does the lack of awareness and indifference of citizens contribute in green spaces? Or are there other reasons ?

We formulated two partial hypotheses as follows:

The reasons leading to the misuse of green spaces are due to throwing waste.

Lack of awareness among citizens contributes tothe deteriorationgreen spaces.

And we discussed the definition of green spaces and related concepts, types of spaces, the importance, benefits and foundations of planning spaces and planning standards, green spaces in residential areas, factors affecting on their design, legal protection of spaces, theories that dealt with them, the legal framework for spaces.

The second chapter focused on the urban environment and included a group of elements:

Its concept, manifestations and factors of its deterioration, its protection mechanisms, ecological trends in its study

As for the methodological framework of the study, the fields of the study included reliance on the descriptive and quantitative approach for its suitability with the purposes of the study and the use of data collection tools:

The questionnaire and the questionnaire through interview, and we also relied on the intentional random sample by 45 individuals.

In the end, the current study resulted in the following results:

All kinds of green spaces have a great role and importance in improving the mental health of citizens

The impact of population participation's role on green spaces in particular and the urban environment in general

Educating the citizens about the necessity of preserving and caring natural environment